من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤٣ (٥٥٠)

الاحد ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩

مساهمة العلم السوفيتي في تقدم البشرية

ص ٣



التهت في ريو دي جانيرو المباريات الاقليمية لبطولة العالم في الشطرنج . وقد خاضت نانا يوسيليانى (١٧ سنة) التلميذة في مدينة تبليسي المباريات بشكل رائع ، فامنت لنفسها المرتبة الاولى قبل انتهاء المباريات بجولتين ، اذ سجلت ١١ نقطة في ١١ جولة ، وبذلك فازت فوزاً باهراً

(طالعوا ص ١٦)

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

عادل قربانوف

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١٠/١٦

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

«Анба Москуэ» («Московские новости» на арабском языке) № 42 (549), 16 октября

Цена 10 коп. Индекс 50090.

اتقدم باحر التحيات واطيب التمنيات الى مسلمي العاصمة السوفيتية وضيوفها من العالمين العربى والاسلامى لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك متمنيا لهم النجاح فى مساعيهم النبيلة والسعادة ، سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليهم بالخير العميم والسلام المديد .

الشيخ احمدجان مصطفى
امام–خطيب جامع موسكو

باقلام القراء

شكرا للاطباء السوفيت

اننى اداوى عينى سنويا منذ عام ١٩٧٥ فى معهد هيلمغولتس فى موسكو . وهو المكان الوحيد فى العالم الذى يعالج فيه المرض النادر : فساد خلايا الشبكية . ويعالج فيه اضافة الى المواطنين السوفيت ، مرضى من البلدان الاشتراكية وغيرها من البلدان .

وبفضل المعالجة هنا تسنى لى الاحتفاظ بحاسة البصر رغم ان اشهر مستشفيات فرنسيا قد حكمت على بالعمى فى عام ١٩٧٢ . ان طريقة العلاج التى طبقت فى معهد هيلمغولتس تثبت وتوسع مجال البصر . ولا تزال هذه الطريقة فى طور التجربة ، لكنها ستنتشر فى كل مكان فى المستقبل القريب .

عبد الحفيظ بو عبد الله
(الجزائر)

مهرجان رائع

اكتب لكم هذه المرة لكى اشير الى ما يشهد من جديد على تقارب شعبينا . وذلك ما اوردناه فى خاتمة المطاف .

فى الثامن والتاسع والعاشر من شهر ايلول–سبتمبر– جرى فى مدينة «مورسى» المهرجان الدولى الثانى عشر للفولكلور لبلدان البحر الابيض المتوسط . والى اذ اشير الى هذا الحدث فانما اريد التعريف به اكثر فاكثر من اجل ان تساهم الفرق الفولكلورية فى العالم فى المهرجان القادم واود ان يتعرف العالم كله بمهرجان السلم والصداقة هذا عبر جريدتكم .

كانت مدينتنا غاصة بالناس الذين قدموا من البلدان والمناطق المختلفة . ورقصوا فى الشوارع والساحات، وكانوا يتصرفون كاخوان . وغمرتنا مشاعر الابتهاج عندما رأينا مواطنين من بلدان العالم الكثيرة يجتمعون ليس من اجل الخلافات بل ليتقاسموا الفرحة والحب .

ساهمت فى المهرجان فرق فولكلورية من بلغاريا والمكسيك ويوغسلافيا وفنلندا والنمسا والمانيا والاتحاد السوفيتى وغيرها من البلدان .

ومثلت الاتحاد السوفيتى فرقة «غوريا» الفولكلورية الجورجية وهى تضم كولخوزيين وطلابا وموظفين ، وكانت القوة التعبيرية لهذه الفرقة مذهلة . وقد اعجب ابناء «مورسى» برقص الفرقة لدرجة كانوا يجدون انفسهم يرقصون معها كما اعجبنا بالفرقة الغنائية وباصواتها الرائعة . ان اهالى «مورسى» لم يعرفوا اللغة الروسية ولكنهم كانوا يفهمون الناس السوفيت جيدا .

ونأمل ان نشاهد فى المهرجان القادم مجموعات فولكلورية جديدة من الاتحاد السوفيتى والبلدان الاخرى .

فرانسيسكو سالسيدغارسيا
(اسبانيا)

انتصار كبير

اكتب لكم هذه السطور والفرحة تغمرنى : لقد تحرر اخيرا الشعب النيكاراغوى الشقيق من استبداد سوموزا ، ان هذا الانتصار لا تحتفل بها شعوب اميركا اللاتينية فحسب بل وكل من يعز عليه السلم ويدعم حركة التحرر الوطنى .

ان يوم الثامن عشر من تموز (يوليو) سيسجل فى تاريخ شعب نيكاراغوا بدماء خيرة ابنائه الذين ضحوا بحياتهم من اجل انقاذ اخوانهم من الاستغلال والذل . ان انتصار شعب نيكاراغوا هو مثال لكافة شعوب اميركا اللاتينية . وهو مثال ايضا على ان اكثر الدكتاتوريات دموية لا تصمد امام شعب قرر بحزم التخلص من الاضطهاد .

اريكى فالديس اونالدس
الفائز فى مسابقتنا لعام ١٩٧٦
(كوبا)

انباء موسكو

فى العدد القادم

* نتائج مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» لعام ١٩٧٩ .
* لمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر المجيدة .
* تاريخ الاتحاد السوفيتى : من الانهيار الى الدولة الموحدة .
* التضخم والنظريات البرجوازية .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** ما فائدة الخدمة فى الجيش ؟**

*** من هو راسبوتين ؟**

يسأل القارئ الاميركى دين ماكى : هل تشاطروني الرأى بان الخدمة فى القوات المسلحة تجلب فائدة كبرى للشباب وتعودهم على حياة النضوج ؟

– ان كل شئ تابع لنوعية القوات المسلحة التى يخدم فيها الشاب . ففى بلادنا يعتبر الجيش مدرسة حياتية جيدة ، مع اننا نفضل اساليب اخرى ان دولتنا مسالمة فى جوهرها فالجيش ضرورى لها لاغراض الدفاع فقط . ولم تضع امامها وسوف لن تضع ابدا اى هدف من اهداف العدوان . وخلال عامين او ثلاثة من الخدمة يستوعب شبابنا تماما هذا المبدأ .

يعود الشاب من الخدمة العسكرية وقد تصلب عوده جسديا وروحيا ويحس بانه مواطن كامل يمارس نشاطا سياسيا ويخلص بلا حدود لوطنه الاشتراكى وللمثل التى يسير على هداها ، وهو مشبع بروح الصداقة العسكرية والاممية . وانه اذ يتمرس بالعمل فى الجيش فانه يحصل على مهنة ما ويرفع من مستوى تعليمه العام .

ويرى ان احترامه قد ازداد : ينظر اليه كمواطن ناضج ، وينتظرون عودته ويقبلونه بكل ارتياح فى اية مؤسسة . كما تمنح له التسهيلات للانتساب الى اية مؤسسة تعليمية وتبقى فى ذاكرته الى الابد ، الافكار النبيلة التى استوعبها اثناء الخدمة العسكرية .

ولكننا نصطدم بصورة اخرى تماما اذ كانت الدولة تضع امام جيشها اهدافا غير عادلة . وفى هذه الحالة فان تشكل شخصية الجندى تنحو منحى آخر . فبدلا من المدافعين عن الوطن يتم تربية محتلين وقتلة ومغتصبين وساديين . والمثال الاكثر ظلاما على ذلك هو الجيش الهتلرى . وكان ثمن مثل ذلك «النضوج» للشباب الالمانى حياة خمسين مليون انسان قتلوا فى الحرب العالمية الثانية .

ولااريد هنا التعرض لعزتك الوطنية غير ان الشباب الاميركان اذ تعودوا على نمط حياة البالغين اثناء الحرب فى فيتنام حيث قاموا بابادة شعب هذا البلد . فهل تلقى الكثير من هؤلاء درسا لائقا ؟

ويحدث ايضا ان حكاما من نوع بول بوت ، يجبرون شباب بلادهم على «النضوج» على دماء شعوبهم .

ان كثيرا من الوقائع تشهد ان مجرى «النضوج» يتم حتى يومنا هذا فى الحياة العسكرية والسلمية ليس على مستويات واحدة اطلاقا . وكل ذلك تابع للاهداف التى يضعها هذا المجتمع او ذاك امامه ، وتابع الى تلك القوى الداخلية التى تحرك تلك المجتمعات . فكيف تجوز المقارنة هنا؟

يرجو القارئ الهندى شالكير قادير ان نحدثه عن راسبوتين .

– خصص لغريغورى راسبوتين (نوفيخ) كثير من المؤلفات وعشرات الافلام والمسرحيات . يقدمها غلف تاريخ هذا المغامر بالغموض ونسجت حوله الاختلاقات .

ولد راسبوتين سنة ١٨٦٤ (او ١٨٦٥) فى قرية بوكروفسكوى السيبيرية . والمعروف عنه انه امضى شبابه فى حياة فاجرة (من هنا جاءت كنيته ، حسب بعض المعطيات) . انضم الى طائفة متليستة وغدا فيما بعد قديسا سيبيريا «ستاريتس» . وفى عام ١٩٠٧ توغل فى القصر القيصرى وصار محسوبا على عائلة القيصر . وتمكن من اقناع نيكولاى الثانى وزوجته بان ولى العهد يعانى من مرض لا يرجى شفاؤه ولكنه عاش بفضله هو ، اى راسبوتين ، وانه يهدى دعما «آلهيا» للنظام .

كتب الاديب الروسى المعروف اليكسى تولستوى عن تلك الفترة يقول : «جاء من التايغا الى القصر واقترب من العرش الامبراطورى ، واذ استهتر واستهزأ ، غدا هذا الامى بعيونه المجنونة وقوته الخارقة رجلا يحتال على روسيا» .

كان تاثير راسبوتين على تشكيل هيئات السلطة قويا . وحسب ارشاداته كان القيصر يعين رؤساء الوزراء واعضاء الحكومة والشخصيات البارزة فى الادارة القيصرية . قام راسبوتين بمثل هذه الادوار سنوات طويلة ، وبخاصة فى ظروف الحرب العالمية . وكان نشاطه قائما على خلفية حياته الماجنة والخليعة .

من الممكن تماما وصف نيكولاى الثانى وراسبوتين بان آراءهما واحدة وهما مسؤولان عن كثير من المآسى التى عانى منها الشعب الروسى . اطلق لينين على روسيا القديمة تسمية «بلاد نيكولاى وراسبوتين» . ووصف السلطة العليا لروسيا القيصرية كعصابة من الناس تعيسة وشبه امية «كال رومانوف وراسبوتين» . كان راسبوتين واحدا من ابرز المشتركين فى العصابة القيصرية المجرمة ، وكان احد قادتها بل وربما اهم رؤسائها . كان راسبوتين ونشاطاته مثالا صارخا على انحطاط واضمحلال النظام القيصرى .

وفى السابع عشر من كانون الاول– ديسمبر – ١٩١٦ قام فريق من الملكيين باغتيال راسبوتين ، سعيا منهم لانقاذ السلطة القيصرية من انهيارها النهائى ، غير ان ذلك لم يضعف الضغط الثورى ، فبموت راسبوتين انتهى النظام القيصرى .

بعد عدة سنوات سيغدو هؤلاء الفتيان الذين يستمعون بانتباه الى هذا الجندى المجرب ، جنودا فى الجيش السوفيتى ، مدرسة الحياة الحقيقية .

الاتحاد السوفيتى–جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : مثال للمساواة والتعاون المثمر

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى وصل الى الاتحاد السوفيتى فى ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) عبدالفتاح اسماعيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب لجمهورية اليمن الديمقراطية بزيارة رسمية وودية .

ان هذه الزيارة دليل على التطوير المستمر للعلاقات بين الاتحاد السوفيتى واليمن الجنوبية التى لها تاريخ مجيد حافل . وتقوم العلاقات بين البلدين على التعاون فى المجال السياسى وتطابق او تقارب اراء البلدين فى قضايا العصر الجذرية مثل النضال ضد الامبريالية والاستعمار وفى

(البقية على ص ١٤)



تم فى بودابست لقاء بين كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى وكيريلنكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى زار جمهورية المجر الشعبية زيارة ودية تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى .



مساهمة العلم السوفيتى فى تقدم البشرية

بقلم المعلق العلمى كوستنتين وازين

شملت الثورة العلمية – التكنيكية اليوم العالم كله ، ويعتقد ان ما تم انجازه خلال ربع القرن الاخير ، فى مجال العلوم ، من اكتشافات واختراعات يساوى ما انجز خلال كل تاريخ البشرية السابق ، وفى هذا التيار المتدفع يلاحظ بوضوح القسط الذى قدمه العلماء السوفيت .

يهتم المجتمع الاشتراكى اهتماما كبيرا بتطوير كل الظروف لعمل العلماء المثمر ، فمن سنة الى اخرى يزداد حجم المبالغ التى تصرف على اجراء البحوث وتوسيع قاعدة التجارب التى تقوم بها المؤسسات العلمية ، فبينما بلغت الاموال التى صرفت لهذا الغرض ، فى عام ١٩٧٠ ، ١١ مليار روبل ، فانها وصلت فى العام الماضى الى ١٩٫٢ مليار روبل .

ان العلماء السوفيت قد اغنوا العلم العالمى بالكثير من الاكتشافات البارزة ، واحدثت انجازاتهم تاثيرا ضخما على العلم العالمى وساعدت البشرية على التقدم فى طريق معرفة العالم المحيط بنا ويكفى ، بهذا الصدد ، التذكير باطلاق اول تابع للارض ، واول تحليق للانسان فى الفضاء وبناء اول محطة كهرذرية فى العالم وانشاء اجهزة اللازر ، وغير هذا وذاك .

الوثبة السيبيرية

لقد حسم الجدال حول اولوية واسبقية ميادين البحث والانتاج وانتهى لصالح «الطاقة» . وعلى ديناميكية واتجاهات تطورها تتوقف اليوم وتائر النمو الاقتصادى ، وظروف عمل وحياة الناس لقد اصبح علم صناعة الطاقة ليس اساس الاستقرار الاقتصادى وحده ، بل والسياسى ايضا .

وحسب الكثير من المعطيات ، فى ايامنا هذه تقدر الاحتياطيات العالمية للطاقة الاساسية بـ(١٢) تريليون طن من الوقود التقليدى . ويملك الاتحاد السوفيتى نصفها . فمن الصعب على المعاصرين اعطاء تقدير كامل لقيمة اكتشاف آبار النفط والغاز فى سيبيريا ، لكن من الواضح لكل مهتم بمشاكل الطاقة ان الاقتصاد السوفيتى امتلك بفضل هذه الاكتشافات امكانية الحصول على اغنى احتياطى من الوقود والطاقة فى كوكبنا ، لذا فهو يتجه نحو المستقبل بكل ثقة .

وفى ميدان انتاج الطاقة الكهربائية حدثت تغيرات هامة على خارطة البلاد الطاقية ، فاذا كانت كمية ما انتج منها فى بلادنا خلال الخطة الخمسية الاولى ، فى عام ١٩٢٨ ، خمسة مليارات كيلوواط/ساعة ، فان انتاجها وصل فى عام ١٩٧٨ الى (١٢٠٢) مليار كيلوواط/ساعة . وكانت حصة سيبيريا منها كبيرة . ويتطور بوتائر عالية انتاج الطاقة باستخدام الذرة ، فابتداء من عام ١٩٨٠ سيعتمد كل نمو انتاج الطاقة الكهربائية ، فى القسم الاوربى من الاتحاد السوفيتى ، على المحطات الكهرذرية ، وقد ادخلت حيز الانتاج مفاعلات ذرية طاقة كل منها مليون كيلوواط ، وتقرر انشاء محطات كهرذرية تعتمد على مفاعلات طاقتها (١٫٥) مليون كيلوواط .

مواد جديدة

ان احد الاتجاهات الهامة فى تطور العلم هو فيزياء الاجسام الصلبة ، التى تتميز بكثرة تطبيقاتها العملية . مثال ذلك ان فيزياء الاجسام الصلبة ، باستخدامها الكيمياء الحيوية وغير الحيوية ، وفرت امكانية الحصول على مختلف المواد التركيبية ومواد البناء العالية الصلابة وشبه الموصلة او العالية التوصيل . والعلماء السوفيت هم واضعو الطريقة المطبقة على نطاق واسع لانتاج الماس الاصطناعى . فالماس هو احد اشكال وجود الغرافيت ، لكن الحصول عليه من الغرافيت مهمة ليست سهلة ، فبلوغ ذلك يستلزم حرارة وضغطا عاليين جدا ، ومحفزات خاصة وهذا بدوره يتطلب اجهزة تكنيكية معقدة . وقد تم فى الاتحاد السوفيتى الان انشاء صناعة ضخمة لانتاج الماس الاصطناعى ، مما يساعد كثيرا على رفع فعالية بناء المكائن فى البلاد .

ان البحوث فى مجال انتاج الماس قد اوصلت العلماء السوفيت الى العديد من الكشوفات العلمية الهامة ، فعلى يدهم تم ، لاول مرة فى العالم الحصول على الهيدروجين المعدنى والكسينون، وقد يظهر انهما ذات قدرة توصيلية عالية ، وقادران على الاحتفاظ بخصائصهما الفريدة فى ظروف الحرارة العالية نسبيا ، وهذا يعد بامكانيات اسطورية بالنسبة لصناعة الطاقة ، وقد يصبح ممكنا بناء خطوط ضغط عال لنقل الطاقة بتكاليف جد قليلة وعبر اية مسافة كانت ، وسينخفض الى حد كبير استخدام المعادن فى صناعة المحولات والمعدات الكهربائية الاخرى .

بعث العلوم القديمة

يتسع الان دخول الرياضيات فى ميادين العلم والتكنيك ، وفى جميع مجالات النشاط الانسانى ويحتل العلماء السوفيت مواقع طليعية فى البحوث الرياضية ، فى نظريات الاعداد والبرهنة ، والى جانب حل المشاكل الرياضية النظرية انجزوا عددا من الاعمال المساعدة على حل المهمات الملموسة فى الاقتصاد الوطنى ، ومن تلك الاعمال تصميم الحاسبات الالكترونية للظاهرات والانظمة المعقدة ، الامر الذى يساعد على تصميم اى مشروع كان . من ذلك مثلا تصميم جهاز للاحصاء الرياضى بمساعدة الجداول والمعادلات .

ان الباحثين السوفيت قد حققوا نجاحا كبيرا فى مجال الرياضيات التطبيقية ، وهى ذات اهمية من الدرجة الاولى لتطور تكنيك الحاسبات الالكترونية .

وينبعث من جديد ايضا واحد من اقدم العلوم وهو علم الفلك . فقد زود الفلكيون المعاصرون بالاجهزة التى تساعدهم على مشاهدة النجوم التى تضئ بقوة تقل بمقدار (٤٠–٥٠) مليون مرة من تلك التى ترى بالعين المجردة ، من بينهما اقوى واكبر تلسكوب فى العالم ، القيم فى شمال القفقاس ، ويبلغ قطر مرآته الرئيسية ستة امتار .

وبامكان الفلكيين الان ان يروا السماء من خلال الغيوم ، والذى ساعد على القيام بهذا هو اسلوب الرصد الفلكى بواسطة الراديو ويستخدم فى القفقاس ايضا تلسكوب راديوى (لاسلكى) يبلغ قطره ٦٠٠ متر ، وبمساعدته يدرس العلماء الظاهرة التى جرت فى المجرات البعيدة عن الارض بمسافة (١٠–١٥) مليار سنة ضوئية ، وغالبا ما يتوجب القيام بالمراقبة الفلكية من نقاط ارضية مختلفة على التوالى ، الامر الذى يتطلب تعاون العلماء على نطاق دولى . والمجلس الفلكى لاكاديمية العلوم السوفيتية عضو فى الاتحاد الفلكى الدولى ، ويقدم الفلكيون السوفيت لزملائهم الاجانب امكانية العمل فى المراصد السوفيتية ، وخاصة فى القفقاس ، حيث استخدم التلسكوب الكبير للرصد الفلكى علماء من المانيا الاتحادية وانكلترا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وبلدان اخرى . وبالمقابل عمل الفلكيون السوفيت فى مراصد زملائهم الاجانب .

ان نتيجة التقدم العاصف فى العلم والتكنيك هى تلك النجاحات التى توصل اليها الاتحاد السوفيتى فى دراسة الفضاء الكونى . فقد حلق فى الفضاء الكونى ٤٥ طيارا كونيا سوفيتيا خمسة منهم حلقوا ثلاث مرات ، وخمسة عشر منهم مرتين ، اضافة الى اربع رواد فضاء من البلدان الاشتراكية ،، من بولونيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ، كما انشئت محطات (ساليوت) المدارية الطويلة الامد ، والتى سجل باسم قائديها ، رائدى الفضاء فلاديمير لياخوف وفاليرى ريومين الرقم القياسى العالمى لبقاء الانسان فى الفضاء الكونى : (١٧٥) يوما ارضيا من التحليق الكونى ، اى مايقارب مدة التحليق من الارض الى كوكب المريخ .

ان البشرية تعلق على تقدم العلم الكثير من امال المستقبل ، وهى بالنسبة للسوفيتيين آمال مفعمة بالتفاؤل ، فهم لا ينتابون هواجس من قبيل ان تزاحم المكائن الانسان فى مجال الانتاج ، او تسبب البطالة ، اذ انهم يعتبرون كل اكتشاف علمى مساعدا لهم على استثمار قوى وثروات الطبيعة وتحسين ظروف عمل ومعيشة الانسان .

نداء

الى جمعيات وروابط الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتى

ان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى يحيى باسم الاوساط الواسعة للرأى العام السوفيتى ويستحسن الاقتراحات الجديدة للاتحاد السوفيتى حول تعزيز الامن الدولى والتى طرحت فى الخطاب الذى القاه فى برلين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ان الخطوات الملموسة للاتحاد السوفيتى فى مجال تخفيض تعداد القوات السوفيتية فى وسط اوروبا وسحب عشرين الف عسكرى والف دبابة وغير ذلك من العتاد العسكرى هى تأكيد للنهج السلمى لبلادنا . ويرمى الاستعداد لتقليص كمية الوسائل النووية ذات المدى المتوسط والموزعة فى المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتى الى تلافى السباق الخطر فى ميدان الاسلحة الصاروخية النووية وتوزيعها اللاحق فى القارة الاوروبية . وان هذه المبادرات دليل مقنع على التنفيذ المتواصل لنهج الدولة السوفيتية العام الرامى الى تقوية الانفراج والامن الدولى ، والى نزع السلاح وخلق جو من الثقة والتعاون فى العلاقات بين الدول ، والى تعزيز السلام . وهى تتسم باهمية تاريخية لمصائر اوروبا .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تحيى مبادرة عدد من الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتى والتى شنت حملة لمساندة الاقتراحات السلمية الجديدة للاتحاد السوفيتى وتوجهت بنداءات الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية فى بلدانها دعت فيها الى دراسة الاقتراحات السوفيتية باهتمام لصالح الانفراج العسكرى ونزع السلاح ، والرد عليها بخطوات ملموسة .

ان مصالح تعزيز السلام وامن الشعوب تتطلب بالحاح ان يتخلى قادة بلدان حلف شمال الاطلسى عن المخططات الخطرة لمواصلة تشديد سباق التسلح ، وبالدرجة الاولى عن توزيع الانواع الجديدة من السلاح الصاروخى النووى الاميركى ذى المدى المتوسط فى غربى اوروبا .

ان الاوساط الاجتماعية للاتحاد السوفيتى المساهمة فى حركة تعزيز الصداقة بين الشعوب وتطوير التعاون الشامل بين الدول تدعو الاوساط المحبة للسلام الى الوقوف بوجه تطبيق المخططات المشؤومة للدوائر العسكرية فى الولايات المتحدة الاميركية والمنطوية على خطر كبير على السلام فى اوروبا وفى العالم كله .

بلاغ سوفيتي سوري مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي قام حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية على راس وفد حزبي وحكومي سوري ، بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ١٥ الى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ .

وجرت اثناء الزيارة مباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي ، وديمتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الدفاع السوفيتي وبوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية ، وبين حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية ، وعبد الحليم خدام عضو قيادة حزب البعث نائب رئيس الوزراء السوري وزير الخارجية ، وجورج صدقني عضو قيادة حزب البعث ومصطفى طلاس عضو قيادة حزب البعث وزير الدفاع السوري ، وزهير مشارقة عضو قيادة الحزب وزير التعليم السوري .

واشترك في المباحثات من الجانب السوفيتي—ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي وسكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الخارج وكورنيينكو النائب الاول لوزير الخارجية ، ويوخين السفير السوفيتي في سورية ، وفيرسوف مساعد رئيس مجلس الوزراء ، وغريغيليسكي رئيس قسم بلدان الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفيتية .

ومن الجانب السوري—دانيال نعمة عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وجورج حورانية وزير الدولة لشئون التخطيط، وجبر الكفري السفير السوري في الاتحاد السوفيتي وعدنان النشابي رئيس قسم بلدان اوروبا الشرقية بوزارة الخارجية السورية .

لقد اجرى الجانبان في جو من الصداقة والتفاهم تبادل الآراء المثمر والبناء حول مسائل تطوير العلاقات السوفيتية السورية والوضع في الشرق الاوسط وسبل احلال سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة وحول بعض القضايا الدولية الاخرى التي تهمهما .

واعير اهتمام خاص في سياق المباحثات للتطورات الخطرة في الشرق الاوسط . وشجب الاتحاد السوفيتي وسوريا بحزم اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية المعقودة بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة باعتبارها خطوة موجهة ضد حقوق جميع البلدان والشعوب العربية ومصالحها الجذرية واشار الجانبان الى ان اسرائيل تواصل تحت ستار هذه المعاهدة تنتهج سياسة التوسع والعدوان ازاء البلدان العربية المجاورة وان الدوائر الامبريالية تحاول توسيع وجودها العسكري السياسي في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية على يقين بان نهج الاستسلام للقيادة المصرية والمعاهدة الانفرادية التي عقدتها مع اسرائيل يعرقلان اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، ويلحقان خسارة كبيرة بنضال الشعوب العربية والافريقية في سبيل التحرر الوطني وتعزيز الاستقلال . واكد الجانبان انهما يرفضان رفضا قاطعا نهج الصفقات الانفرادية ويعارضان بحزم اشراك هيئة الامم المتحدة في تحقيق المعاهدة المصرية الاسرائيلية باي شكل كان .

ويستنكر الجانبان بشدة المباحثات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة حول ما يسمى «بالحكم الاداري الذاتي» للفلسطينيين باعتبارها محاولة للحيلولة دون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ولابقاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية المحتلة من عام ١٩٦٧ الى الابد بما في ذلك اغتصاب القسم الشرقي من القدس وكذلك سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري وتدنيس القيم العربية التاريخية والثقافية والبطش بالعرب في هذه الاراضي واستيطانها والقيام بالاعمال الاخرى غير الشرعية في الاراضي المحتلة .

اكد الاتحاد السوفيتي وسورية عزمهما على مواصلة النضال المشترك في سبيل التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط . ومن اجل ذلك ينبغي التوصل الى جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القسم الشرقي من القدس ، واحقاق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير المصير وتكوين دولة مستقلة له وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ربوعهم وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان الجانبين على اعتقاد بان التخلي عن السياسة الاستسلامية للصفقات الانفرادية هو وحده الذي يمكن ان يفتح الطريق امام مثل هذه التسوية الشاملة التي ستأتي كنتيجة للجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية—الممثل الشرعي الوحيد للعرب الفلسطينيين .

لقد عبر الاتحاد السوفيتي وسورية في سياق المباحثات عن ارتياحهما لترسيخ تلاحم الدول العربية ووحدة عملها على اساس مشترك من استنكار المعاهدة الانفرادية ، والنضال بحزم ضد نهج الاستسلام ومؤامرات الصهيونية والامبريالية واحلال السلام العادل . واشير في هذا الصدد الى الدور الهام الذي تقوم به المؤتمرات العربية العامة بما في ذلك مؤتمر بغداد ، التي تمثل قراراتها اساسا لعمل العرب المتفق عليه من اجل الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم المشروعة وضد السياسة الاستسلامية للصفقات الانفرادية .

لقد اشاد الجانب السوفيتي بموقف سورية المبدئي من مسائل التسوية في الشرق الاوسط وسعيها في تعزيز وحدة عمل الدول العربية . وعبر الجانب السوري عن الامتنان للاتحاد السوفيتي وبقية دول الاسرة الاشتراكية على تأييدها الدائم لنضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير الاراضي المحتلة باسرائيل واعادة حقوقها المشروعة وتحقيق وحدة العرب كما اشار الى ضرورة اشتراك الاتحاد السوفيتي في تسوية مشكلة الشرق الاوسط في جميع مراحلها .

وقد نوه قادة الاتحاد السوفيتي وسورية باهمية الاستمرار في تعزيز الصداقة والتعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية ، اذ انه يتجاوب تماما مع مصالح تعزيز استقلال البلدان العربية وامنها . واعلنا انهما سيصدان في المستقبل ايضا اية محاولة لنسف الصداقة السوفيتية العربية .

بحث الجانبان الوضع في لبنان وشجبا مجددا العدوان المستمر لاسرائيل التي تتلقى تأييدا من القوى الامبريالية ، على جنوب لبنان حيث يباد ويطرد سكان هذا البلد واللاجئون الفلسطينيون ، كما استنكرا تدخل اسرائيل السافر في شئون لبنان الداخلية ومحاولات الزيادة من حدة التوتر واحداث الشقاق في الدولة اللبنانية . ويطالب الاتحاد السوفيتي وسورية بان توقف اسرائيل اعمالها العدوانية على لبنان فورا .

واكد الجانبان سعيهما الى المساهمة في تعديل الوضع في لبنان على اساس من ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه . ويدعو الجانبان الى ارساء السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية في اراضي البلد كلها ومراعاة المصالح المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

وقد عبر الجانبان عن الاعتقاد بان لمواصلة تعزيز الصداقة والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفيتي وسورية اهمية آنية لمصالحهما الجذرية ، كما انها عامل هام للتوصل الى التسوية الشاملة في الشرق الاوسط وسيعزز الجانبان في المستقبل ايضا علاقات التعاون المثمر والمتبادل النفع بينهما ويتمسكان بالنهج المبدئي المسجل في الاعلان السوفيتي السوري المشترك الذي وقع عليه ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد في موسكو في ١٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٤ .

في هذا الصدد اشارا الى الاهمية الخاصة التي تتسم بها اللقاءات بين قادة الاتحاد السوفيتي وسورية التي اتخذت طابعا دوريا وتسهم بقسط اساسي في تحديد الاتجاهات العامة لتطوير الصداقة والتعاون بين البلدين وايد الجانبان كذلك توسيع الاتصالات والتشاور على مستويات اخرى ايضا .

ونظر الجانبان في حالة العلاقات السوفيتية السورية واكدا بارتياح انها تتطور وتتعمق على الدوام في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي والمجالات الاخرى .

وسيعير الاتحاد السوفيتي وسورية في المستقبل ايضا اهمية اولية لتعزيز العلاقات السياسية بينهما اخذا بالحسبان اهميتها لتطوير التعاون الثنائي باكمله .

واعرب الجانبان عن سعيهما الى مواصلة تطوير وتوسيع التعاون الودي بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد اشاد الجانبان بالتعاون الاقتصادي بين البلدين وطابعه الثابت ، واكدا انه يتحقق في فروع الاقتصاد السوري الرئيسية لاسيما في تنمية صناعة الطاقة والكهرباء وصناعة النفط ووسائل النقل والري وغيره من فروع اقتصاد الجمهورية العربية السورية .

وقد اكد الجانبان السعي الى مواصلة تطوير التعاون الاقتصادي المتبادل النفع وعبرا في هذا الصدد عن الارتياح لنتائج الدورة الرابعة للجنة السوفيتية السورية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي التي انعقدت في موسكو في شهر تشرين الاول (اكتوبر) .

تناولت المناقشة في سياق المباحثات مسائل تقديم الاتحاد السوفيتي مساعدة مستمرة لسورية لتعزيز قدرتها الدفاعية واتخذت قرارات خاصة بالموضوع . واكد الجانبان استعدادهما لمواصلة التعاون في هذا المجال .

وقد اكد قادة الاتحاد السوفيتي وسورية اثناء تبادل وجهات النظر في القضايا الدولية الهامة تطابق الآراء الواسع واشير الى ضرورة الاستمرار في بذل الجهود الهادفة الى تعزيز السلام وامن الشعوب ونزع السلاح وتعميق الانفراج ونشره على كافة مناطق العالم . واعلن الجانب السوري ان الاقتراحات التي انطوى عليها خطاب ليونيد بريجنيف الذي القاه في برلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ، انما هي تأكيد لسياسة الاتحاد السوفيتي السلمية وطموحه الحقيقي الى تعميق عملية الانفراج وخلق جو ملائم لنشوء علاقات دولية جديدة تقوم على احترام حقوق الشعوب .

وقد اشار الجانبان الى ضرورة تقوية التحالف بين قوى الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني في النضال من اجل السلم والامن الدولي والحرية واستقلال الشعوب وتحريرها من الاحتلال الاجنبي والاضطهاد العنصري . واعلنا سعيهما الى تطوير وتوطيد التضامن بين الحلفاء الطبيعيين في هذا النضال وهم بلدان الاسرة الاشتراكية والدول غير المنحازة والبلدان النامية وكافة القوى التقدمية .

اكد الجانبان اهمية تحقيق مبادىء واحكام الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ومنها تلك التي تخص حوض البحر الابيض المتوسط وتشير الى الارتباط الوثيق بين الامن في القارة الاوروبية والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط . ويجب ان يساعد على تطبيقها عقد لقاء بين ممثلي الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام في مدريد عام ١٩٨٠ في جو من العمل البناء والجدي .

ابدى الجانبان تضامنهما مع نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية وفي سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وفي هذا الصدد قدر الجانبان تقديرا عاليا دور حركة عدم الانحياز في البحث عن حلول للقضايا الدولية الراهنة واشادا بالقرارات والنتائج الايجابية للمؤتمر السادس لدول عدم الانحياز المنعقد في هافانا التي تزيد من سمعة هذه الحركة وتستهدف تأييد نضال الشعوب المستمر في سبيل تحررها والتقدم الاجتماعي الاقتصادي .

لقد اكد الجانبان ضرورة تصفية التمييز العنصري والابارتيد تصفية نهائية في الشرق الاوسط وافريقيا وفي كل مكان . واستنكرا تدخل الدول الامبريالية في شئون الدول الافريقية ومحاولتها ايقاف مسيرة حركة الشعوب الافريقية في طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي واعلنا عن مساندتهما النضال الشرعي الذي تخوضه الحركة التحررية في ناميبيا وزيمبابوي وافريقيا الجنوبية ويعتقد الاتحاد السوفيتي وسورية بان استقلال زيمبابوي وناميبيا الحقيقي لايمكن تأمينه الا عن طريق نقل كامل السلطة الى ايدي ممثلي شعبي هذين البلدين الحقيقيين بشخصية الجبهة الوطنية لزيمبابوي والسوابو .

دعا الجانبان الى زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة في توطيد السلم والامن الدولي على اساس من مراعاة جميع الدول اهداف ميثاقها ومبادئه بصرامة واشير الى اهمية اقتراح الاتحاد السوفيتي المطروح على بساط البحث في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة «حول عدم السماح بانتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية» .

واكد الجانبان كذلك ضرورة الاستمرار في بذل الجهود الدولية الرامية الى تكوين نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على العدالة والمساواة في العلاقات الاقتصادية . وعبرا عن تأييدهما للجهود التي تبذلها الدول النامية من اجل التحرر الاقتصادي وتحقيق السيادة التامة على مواردها الطبيعية واستغلالها لمصلحة التقدم وازدهار شعوبها .

لقد عبر الجانبان السوفيتي والسوري عن الارتياح لنتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد ، ويعتبران ان ما تم التوصل اليه من الاتفاقات ، انما هو قسط هام في تعزيز الصداقة وزيادة التفاهم بين الشعبين السوفيتي والسوري وفي توسيع التعاون السوفيتي السوري .

وقد اعرب الرئيس حافظ الاسد عن الشكر على الحفاوة والضيافة اللتين لقيهما هو والوفد المرافق له اثناء زيارته للاتحاد السوفيتي . ودعا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكذلك اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي لزيارة الجمهورية العربية السورية . وقبلت الدعوتان مع الشكر .

لن يفلت المعتدون الاسرائيليون من عقاب الشعوب

من خطاب فضيلة الشيخ الله شكر باشايف نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي ماوراء القفقاس

... ان موقف دولتنا ومسلمي بلادنا معروف للعالم كله ، فاننا كنا ولا نزال نؤيد نضال التحرر الوطني الذي تخوضه شعوب كل العالم بغض النظر عن اختلافاتها ولوازقها الدينية والعرقية والاجتماعية لقد اعلنا مرارا ان اعمال اسرائيل العدوانية المستمرة حتى يومنا هذا تستحق اشد عقاب ، ان معتدي تل ابيب الذين فقدوا وجههم الانساني تخلوا عن الحقيقة وتحولوا الى ورثة للجلادين الفاشيين . كم من اعمال التخريب والقتل ! كم من صرخات الاطفال ودموع الامهات سيشهدها الشرق الاوسط ؟ كم من الضحايا الاخرى تنتظر الشعب الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية الاخرى ؟ هل سيأتي السلام يوما ما الى هذه الارض المباركة ؟ اننا على يقين انه سيأتي . اننا ندعو الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية ، لكن العدو لا يكف عن بذل محاولاته سعيا منه لمواصلة احتلال الاراضي العربية.

اننا نتابع باهتمام الاحداث الجارية على ارض اخواننا المسلمين . وندعو في جوامعنا يوميا لنصرتهم ونسأل الله تعالى ان ينزل رحمته ويبارك في نضالهم العادل ، وينزل عقابه بالمعتدي الماكر الخبيث الذي الحق اضرارا جسيمة بالمسلمين وحضارتهم ان المعتدين الاسرائيليين لن يفلتوا من محاكمة الشعوب ومن عقاب الله .

لقد احرز المسلمون في بلادنا بما في ذلك ما وراء القفقاس نجاحات بارزة في الحياة المادية والروحية بعد اقامة السلطة السوفيتية . وتقيم جمهورية اذربيجان وحدها في الوقت الحاضر صلات ثقافية ودية مع ١٠٤ بلدان ومنظمات ومؤسسات دولية وتصدر اذربيجان شتى السلع الصناعية والزراعية والسلع الاخرى الى اكثر من ٥٠ بلدا من بلدان العالم . ان شعبنا يساعد الشعوب النامية في بناء المصانع واكتشاف مكامن البترول والغاز وبناء مترو الانفاق وانشاء المحطات الكهربائية والسدود الخ ... ويوجد اليوم في اذربيجان وحدها حوالي ١٥٠ مؤسسة علمية ومايربو على ١٨ الف باحث علمي و ٧٠٠ دكتور في العلوم وسبعة آلاف مرشح للعلوم . وتوجد في كل جمهورية اتحادية ، اكاديمية للعلوم وجامعات وعشرات من معاهد البحوث العلمية ومعاهد التعليم العالي وشبكة واسعة من مدارس التدريب المهني والمدارس الثانوية . ويبلغ عدد سكان اذربيجان اكثر من ستة ملايين نسمة يتلقى نصفهم العلم على مختلف المستويات . ويدرس في جامعات الجمهورية ومعاهدها التعليمية العالية اكثر من ١١٠ الاف طالب وطالبة ويشتهر بمهارتهم عندنا عمال البترول ومزارعو الشاي والبساتين . انهم يستخرجون او يزرعون «الذهب» بشتى الوانه المتعددة ، ومنه الاخضر وهو الشاي ، والابيض وهو القطن والاصفر وهو الحبوب ، والاسود وهو البترول ..

ان جمهوريتنا تنمو وتزدهر في اسرة واحدة من الشعوب الشقيقة وانتسا سعداء بفضل هذه الوحدة بالذات . نسأل الله ان ينزل عونه على كل من تعز عليه الصداقة والتعاون من اجل السعادة على الارض . انشا — بوصفنا رجال دين—لا يمكننا ان نتخلف عن التقدم العام لشعبنا وعصرنا انى اعتقد بأن كل رجل دين يتعين عليه ان يتحمل مسؤوليته امام مجتمعه ، ومنسا اود ان اؤكد ان مؤمنينا يتمتعون مثل بقية المواطنين وعلى اساس من التساوي بكل التسهيلات التي تمنحها اياهم الدولة السوفيتية ، ويشتركون بنشاط في خلق الخيرات المادية والروحية . انني لا اخطىء اذا قلت انه بهذا المجتمع بالذات حلم اسلافنا الذين فعلوا كل ما هو قيم وحكيم وبارز وعلموا الاجيال واشاروا الى الطرق المؤدية الى هذا اليوم . اننا نعتز اليوم بما لدينا من حقوق وواجبات . ومما يثير الارتياح هو انه ليس هناك ما يمنعنا من اعتناق ديننا واقامة شعائرنا الدينية . ان حقوقنا وحريتنا يضمنها الدستور السوفيتي الذي ينص بوضوح على ان كل المواطنين السوفيت يتمتعون بحقوق متساوية في العمل والراحة والمسكن وفي المعتقد الديني والكلام والصحافة والخ ... وذلك بغض النظر عن المنشأ والوضع الاجتماعي والمادي والانتماء العرقي والقومي والموقف من الدين والخ ... وتضمن مساواة المواطنين في كافة ميادين الحياة . ويضمن لنا الحق في العمل ، اي في الحصول على عمل مضمون . وبفضل التطوير المنهاجي لاقتصادنا الوطني لا يعرف مواطنونا البطالة ، بينما يشمل هذا الوباء الرهيب عشرات الملايين من الناس في الخارج . اننا نتمتع بالحق في حماية الصحة وهذا يعني ان كل البلاد مشمولة بالخدمات الطبية المجانية ان كل حقوقنا وواجباتنا في حوزة كل مواطن . ويمكن الاستمرار في الحديث عن الحقوق المضمونة . لكن اهم شيء هو ان وجود هذه الحقوق والحريات لا يتجزأ عن ممارسة كل مواطن لواجباته . اننا رجال الدين نحترم القانون الرئيس لبلادنا ونعلم مؤمنينا ان يحملوا بشرف اللقب العالي «مواطن الاتحاد السوفيتي» .

نوريك تستضيف العلماء المسلمين

زارت شخصيات اسلامية من العالمين العربي والاسلامي قبل مدة المحطة الكهربائية الفريدة «نوريك» في طاجيكستان ، الواقعة على نهر «وخش» وقد اعجب العلماء بهذه المنشأة ايما اعجاب .

ها هو باص «ايكاروس» الضخم ينقلنا من دوشنبه الى «نوريك» عبر طريق مغطى بالاسفلت ، كانت البساتين والحقول تمتد امامنا حتى بلدة اورجونيكيدزه ، ثم صعدنا الى طريق جبل ملتو ، الى هارمينازاك المزلقة ، ومنها كان وادي «نوريك» يبدو امامنا كراحة اليد ... كان جمالها يبهر اعجاب الضيوف ، فالى اليمين كانت تبدو الثلوج على قمم الجبال والى اليسار ترتفع الجبال بمشهد طري ... جبال هائلة تبهر الناظر بجمالها الازلي الاصيل .

ان المكان الذي تفسح فيه «نوريك» الان كان فيما مضى قرية صغيرة ، وفي عام ١٩٦١ شرع ببناء محطة نوريك الكهربائية النادرة وقامت في محل تلك القرية الصغيرة القديمة ، بيوت مريحة وجميلة وبضيئة وغدت هذه المدينة في الاحترام المحترمة معروفة على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي كواحة من مدن آسيا الوسطى الجميلة .

ان خزان المياه القريب من نوريك والذي يحتوي ١٠،٥ مليار متر مكعب من المياه . لقد خلق مناخا رائعا يافعا يرطوبته الحياة في الاراضي القاحلة .

ان المدينة غارقة بالخضرة والكروم والحدائق المزهرة ، ويعيش فيها الان ٢٢ الف انسان ، ويبلغ العمر المتوسط لهم ٣٠-٣٥ عاما .

لقد رأى اعضاء الوفود الاسلامية بام اعينهم كيف يعيش سكان هذه المدينة كتفا لكتف ضمن عائلة متحابة ومنهم : الطاجيك والروس والاوزبك والجورجيون والاكرانيون والالاليون وابناء ٤٢ قومية وشعبا من شعوب

(البقية على ص ١٠)

اعد مواد الصفحة رشيد رشدي وبوريس بتروفسكي

تلبية لرغبة مسلمي العاصمة السوفيتية وضيوفها من العالمين العربي والاسلامي ، ننشر هنا مواقيت الصلاة تسهيلا لهم في اقامة شعائرهم الدينية

مواقيت الصلاة في موسكو

الثلاثاء ٢٣—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٣١	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	١٢	١٧
العشاء	١٢	١٩

الاربعاء ٢٤—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٣٣	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	١٠	١٧
العشاء	١٠	١٩

الخميس ٢٥—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٣٥	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	٠٨	١٧
العشاء	٠٨	١٩

الجمعة ٢٦—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٣٧	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	٠٥	١٧
العشاء	٠٥	١٩

السبت ٢٧—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٣٩	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	٠٣	١٧
العشاء	٠٥	١٩

الاحد ٢٨—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٤١	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	٠١	١٧
العشاء	٠١	١٩

الاثنين ٢٩—١٠—١٩٧٩

	د	س
الفجر	٤٣	٥
الظهر	٤٥	١٢
العصر	٤٥	١٥
المغرب	٥٨	١٦
العشاء	٥٨	١٨

تحية للثورة الجزائرية في عامها الـ ٢٥

في سبيل تعزيز الصداقة السوفيتية الجزائرية

فياتشيسلاف يليوتين
رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية وزير التعليم العالي والمتوسط التخصصي للاتحاد السوفيتي

ايها الاصدقاء الجزائريون المحترمون :

اسمحوا لي ان اهنئكم باسم اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاخرى وجمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية والرأي العام السوفيتي بالذكرى الخامسة والعشرين للثورة الجزائرية التي يشاركم المواطنون السوفيت والبشرية التقدمية كلها الاحتفال بها .

ان الاتحاد السوفيتي يقدم مع سائر بلدان الاسرة الاشتراكية الدعم السياسي والاقتصادي الشامل للشعوب والدول التي تحررت من السيطرة الاستعمارية وبدأت تسير في طريق التطور الوطني المستقل .

ان عمل الحزب الشيوعي السوفيتي المناضل على الصعيد الدولي في سبيل السلم والتقارب بين الشعوب قد اصبح ، حسب قول ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، تضحية للشعب كله .

ومما يؤكد صحة هذا الكلام اشتراك اوسع الاوساط الاجتماعية في بلادنا في نشاطات اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وتوسيع وتعزيز الصلات مع الاوساط الاجتماعية في الخارج .

وينطبق ذلك على جمعيتنا ، جمعية الصداقة السوفيتية-الجزائرية التي نظمت بمبادرة الاوساط الاجتماعية السوفيتية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٧ . ومنذ ذلك الوقت تحولت الجمعية الى منظمة جماهيرية تضم ممثلي اوسع الاوساط الاجتماعية السوفيتية واسر المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمعاهد الدراسية والعلمية والكولخوزات والسوفخوزات التي تسهم بقسطها في القضية النبيلة ، قضية تعزيز الصداقة السوفيتية الجزائرية . وبين نشطاء الجمعية اليوم رجال الحزب والدولة والعلم والادب والثقافة والصحافة وممثلو الشباب السوفيتي وعمال وكولخوزيون .

ولجمعيتنا فروع في عدد من الجمهوريات السوفيتية . كما تقوم الجمعية بعملها في اماكن اخرى لا توجد فيها مثل هذه الفروع ، في اطار فروع الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية . وقد نظمت فروع الجمعية بين اسر الخبراء السوفيت العاملين في الجمهورية الجزائرية في مدن بومرديس وعنابه ووهران وقسطنطينة وتلمسين وغيرها . وتساهم هذه الفروع بقسط كبير في تعزيز العلاقات السوفيتية الجزائرية .

وتقيم الجمعية بانتظام في دار الصداقة بموسكو وفي المنظمات والمؤسسات لقاءات وحفلات واجتماعات وعروض افلام عن الجزائر وتنظم محاضرات وغير ذلك من النشاطات للاحتفال بالمناسبات المشهودة والاعياد . وتعبيرا عن مشاعر الصداقة المتبادلة تجرى ايام الصداقة في الاتحاد السوفيتي والجزائر » .

ان برامج ايام الصداقة في الاتحاد السوفيتي حافلة جدا وتضم عقد اجتماعات للصداقة وتنظيم معارض فنية وبث برامج خاصة بالاذاعة والتلفزيون تتحدث عن الجزائر وعن التعاون السوفيتي الجزائري المتعدد الجوانب .

اني انتهز هذه الفرصة لاتطرق الى التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر في مجال التعليم اذ اعمل في هذا المجال .

ابتداء من عام ١٩٥٦ يقدم الاتحاد السوفيتي تحقيقا لواجبه الاممي ، مساعدة نزيهة الى الجزائر في اعداد الكوادر القومية . ففي هذه الفترة حصل زهاء الف شاب وشابة من الجزائر على التعليم العالي والمتوسط التخصصي في معاهد بلدنا ويسهم الان اولئك الخبراء من المهندسين والتكنيكيين والاطباء والمهندسين الزراعيين والمعلمين والاقتصاديين بقسطهم الملحوظ في تقدم الجزائر الاجتماعي والاقتصادي .

ويدرس حاليا اكثر من الف مواطن جزائري في المعاهد العليا والمتوسطة السوفيتية . وينظم تدريسهم في معاهدنا بحيث يصبحوا اختصاصيين ذوي كفاءة عالية وكذلك وطنيين حقيقيين . وتساهم في ذلك مساهمة كبيرة رابطة الطلبة الجزائريين في الاتحاد السوفيتي .

ان الاتحاد السوفيتي يساعد الجزائر بصورة دائمة وملحوظة في تطوير نظام التعليم القومي ففي اعوام التعاون بنيت في الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية بضعة معاهد عليا بما في ذلك المعهد الوطني للنفط والغاز والكيمياء والمعهد القومي للصناعة الخفيفة ومعهد التعدين والميتالورجيا في عنابه . وقد اعد في هذه المعاهد فقط ٤٥٠٠ خبير .

ويعمل في المعاهد الدراسية الجزائرية في الوقت الحاضر ، اكثر من ٩٠٠ بروفيسور ومدرس سوفيتي يسهمون بقسطهم الجوهري في اعداد الكوادر وفي تطوير التعاون بين بلدينا .

ايها الاصدقاء الجزائريون الاعزاء .

لقد استقبلنا في ايلول (سبتمبر) الماضي بسرور كبير في بلادنا وفدا من جمعية الصداقة الجزائرية-السوفيتية برئاسة رئيسها عبد الحق بريرحي وزير التعليم العالي والابحاث العلمية بالجمهورية الجزائرية .

وقد كانت اللقاءات والاحاديث التي تمت اثناء زيارة الوفد خطوة جديدة في طريق تعزيز وتوسيع الروابط بين جمعيتينا والاوساط الاجتماعية في بلدينا .

وارد ان اقول في الختام اننا نعمل بدورنا وسنعمل كل ما في وسعنا لتعزيز وتوسيع الصداقة والتعاون بين الجزائر والاتحاد السوفيتي لما فيه خير شعبينا وتوطيد السلام في العالم كله .

اصدقاء من الجزائر يكتبون

صداقة متينة

ان توطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والشعوب العربية هي مهمة في غاية النبل ، اذ ان الصداقة مع بلد لينين العظيم بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بلد الاشتراكية الاول في العالم تشكل بالنسبة للبلدان النامية حجر الزاوية في النضال الذي تخوضه ضد الامبريالية العالمية وفي سبيل بناء اقتصادها الوطني المستقل وتنمية طاقاتها في كافة الميادين . لقد برهنت هذه الصداقة على فائدتها القصوى في كافة الظروف التي مرت بها الامة العربية ، عندما شنت قوى الامبريالية واسرائيل الصهيونية العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، وعندما وقف الاتحاد السوفيتي كاخلص صديق للعرب في حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ اما المشاريع التي بنيت وتبنى في البلدان العربية بمعونة الاتحاد السوفيتي فهي منارة حقيقية للصداقة العربية السوفيتية .

عبد العظيم محمد

صديق وفي

يسرني جدا ان اكون واحدا من اصدقاء الاتحاد السوفيتي ومن المتتبعين لسياسته في الداخل والخارج . كما يسرني ايضا ان ابعث لكم هذه الرسالة متمنيا لكم مزيدا من التقدم والازدهار ، واعرب لكم عن بالغ شكري على ما تنشرونه من مواضيع ومقالات شيقة عن الاتحاد السوفيتي صديق شعبنا الوفي .

اسمحوا لي ان اعبر عن ثقتي التامة بان الاتحاد السوفيتي الذي وقف الى جانبنا سيواصل دعمه لنا في كافة الاوقات . ان الشعب السوفيتي هو شعب جدير بالتقدير ، وهو يواصل مسيرته وفق التعاليم اللينينية الصائبة .

محسن عبد علي

اتابع منجزات بلادكم

انني اتابع باهتمام متزايد كل ما ينجز ويشيد في الاتحاد السوفيتي ، انه قلعة جبارة للسلم والامن ، وسند لكل الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها .

ان الشعوب لن تنسى ابدا مواقف الاتحاد السوفيتي المبدئية من قضاياها ، ودعمه للقوى التحررية ودفاعه عن الكادحين في العالم .

تحياتي الحارة من الجزائر التي ضحت باكثر من مليون شهيد من اجل الحرية والاستقلال .

بوخالفة خالد

مساهمة الاتحاد السوفيتي في تطوير اقتصاد الجزائر

ان العام الحالي عام بويل في حياة الشعب الجزائري ، ففي الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) يمر ربع قرن على بداية ثورة عام ١٩٥٤ .

حينما احرزت الجزائر استقلالها نتيجة انتصار الثورة في عام ١٩٦٢ اعترف الاتحاد السوفيتي بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية واقام معها علاقات دبلوماسية .

وقد عزز الاتحاد السوفيتي دعمه السياسي للجزائر المستقلة باقامة تعاون اقتصادي وثيق ففي عام ١٩٦٣ ابرمت اتفاقية التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والجزائر ، كما عقدت اول اتفاقية تجارية بين البلدين .

ويتطور التعاون السوفيتي الجزائري بنجاح على مدى ١٥ عاما . وتهدف مساعدة الاتحاد السوفيتي بالدرجة الاولى الى تطوير الصناعة والقيام باعمال التنقيب الجيولوجي واعداد الكادرات الوطنية الجزائرية .

ويحتل مجمع التعدين في الحجار مركز الصدارة بين المعامل والمصانع الجديدة العديدة التي بنيت في الجزائر في سنوات الاستقلال . وهذا المجمع باكورة صناعة التعدين الجزائرية ، وهو اضخم المشاريع التي بنيت او تبنى في الجزائر بمساهمة الاتحاد السوفيتي . وفي عام ١٩٧٢ بدأ تشغيل ورشة افران مارتين ، التي تستطيع انتاج ٤١٠ الاف طن من الفولاذ في السنة . وقد بنيت هذه المؤسسة وفق التصميم السوفيتي وجهزت بالمعدات السوفيتية . ويجري الآن توسيع المجمع ، وستبلغ طاقته بعد انتهاء جميع اعمال البناء مليوني طن من الفولاذ في السنة وسيصبح اضخم مصنع للتعدين في افريقيا ومن المتوقع ان يتم ذلك في عام ١٩٨٠ .

ان اهمية مجمع الحجار بالنسبة للاقتصاد الجزائري عظيمة جدا . فهو ، اولا ، يحرر البلد من الحاجة الى شراء صنوف عديدة من منتجات صناعة التعدين الحديدية من الخارج ، وثانيا يقلل من تبعيته لتقلب اسعار الفولاذ في السوق العالمية وثالثا ، يتيح للجزائر ان تستخدم فلزاتها وفحمها استخداما رشيدا ، واخيرا ، يؤمن العمل لـ١٥-١٨ الف جزائري .

(البقية على ص ١٤)

الجزائر : دشنت صناعة التعدين (الميتالورجيا) عصرا مهما في تاريخ تطور اقتصاد البلاد . وشكل انشاء مجمع التعدين الوطني في عام ١٩٦٤ الذي يحتفل هذه الايام بذكراه الخامسة عشرة ، بداية هذا الفرع الحيوي والمهم . وتعتبر الشركة التي انشئت في الحجار بمساعدة الاتحاد السوفيتي قلب هذا الفرع .

فقد حصلت البلاد عام ١٩٧٢ على ٨٨ الف طن من الفولاذ في المرحلة الاولى من انتاج هذا المجمع الجبار . وسترتفع قدرة هذه المؤسسة في المرحلة الثانية عام ١٩٨٠ الى اكثر من مليوني طن .

في الصورة : قسم الافران .

مناسبتان عظيمتان في تاريخ اليمن الديمقراطية

بقلم : محمد زين
رئيس القسم الدولي
لصحيفة «١٤ اكتوبر» اليمنية

مناسبتان عظيمتان احتفلت بهما اليمن الديمقراطية الشعبية ، وهما الذكرى الاولى لقيام الحزب الاشتراكي اليمني والذكرى السادسة عشرة لانطلاقة ثورة ١٤ اكتوبر المجيدة عام ١٩٦٣ من على قمم جبال ودفان الشماء .

ويرتبط الحدثان ببعضهما البعض . فلقد استطاعت ثورة الرابع عشر من اكتوبر ، التي مثلت تحديا صارخا للقوى الاستعمارية والسلاطينية والاحزاب الرجعية الانتهازية ، ان تمهد الطريق امام الحركة الوطنية اليمنية لتخوض نضالا عنيدا من اجل تحقيق حلم كبير للشعب اليمني وهو قيام الحزب الطليعي .

لقد فتحت ثورة الرابع عشر من اكتوبر آفاقا رحبة لتطور سياسي واقتصادي واجتماعي وخاصة بعد خطوة الثاني والعشرين من يوليو عام ١٩٦٩ التي جسدت المعنى الحقيقي لاهداف الثورة واكدت ان الاستقلال والسيادة الوطنية والحرية الحقيقية ، انما تعني ضرب المصالح الاقتصادية الاستغلالية الاجنبية ، والقضاء على احتياطي الاستعمار الجديد واقامة العلاقات المبدئية الوطيدة مع البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الصديق ، ومع كل البلدان التقدمية المحبة للحرية والسلم .

ونتيجة لذلك فقد شرع اليمنيون في خوض غمار مرحلة هامة ومعقدة ، حيث تمت مواجهة التركة الثقيلة التي خلفها الاستعماريون وعملاؤهم السلاطين . وبالذات في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . وجرت سلسلة من الاجراءات التقدمية ، كان ابرزها صدور قانون تأميم الاحتكارات الاجنبية الاستغلالية ، وقيام القطاع العام والتعاوني ، وتطوير الحياة الاجتماعية والثقافية ، حيث قامت مؤسسات تربوية وتعليمية وثقافية جديدة في العاصمة عدن وفي مختلف المناطق الريفية . وقد ساعدت هذه الاجراءات على رفع مستوى حياة الشعب المادية والروحية وعززت من انتشار الافكار التقدمية بين اوساطه .

وفي الوقت نفسه واجه شعب اليمن الديمقراطية المؤامرات الرجعية والامبريالية الهادفة الى النيل من سيادته الوطنية ونظامه الوطني التقدمي وعلاقاته باصدقائه المخلصين الشرفاء .

وفي هذا الصدد فقد كان للدعم الذي قدمه الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اثره الكبير والفعال في ترسيخ هذه الخطوات التقدمية وفي تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . فقد قدم الاتحاد السوفيتي من خلال مشاريع الخطة الثلاثية ، والخطة الخمسية مساعدات اقتصادية ، ووضع خبرته الفنية في العمل المشترك على تطوير الزراعة وصيد الاسماك وفي الري والجيولوجيا وفي اعداد الملاكات الوطنية .

ويمكن القول انه بقيام الحزب الاشتراكي اليمني الذي حدد بوضوح كامل اتجاهه للاشتراكية العلمية ، سوف يتطور ويتعمق اكثر فاكثر التعاون المشترك بين البلدين الصديقين باعتبار ان العلاقات مع شعوب الاتحاد السوفيتي مبدئية واستراتيجية .

ولذلك فقد كان للزيارة التي قام بها الرفيق اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي لليمن الديمقراطية في سبتمبر الماضي ، دلالة سياسية كبيرة جدا عبرت بحق عن عمق وقوة ورسوخ الصداقة بين الشعبين والبلدين الصديقين . ودلت ايضا على ان الاتحاد السوفيتي سوف يظل بشكل التضامن الحقيقي لنضالات الشعوب العادلة .

واذا كانت العلاقات بين البلدين الصديقين تتطور بنجاح في مختلف الميادين والمجالات، فان ذلك شاهدة تدحض كافة المزاعم وحملات التشكيك التي تشنها اجهزة الاعلام الامبريالية والرجعية حول جدوى الصداقة العربية السوفيتية والتي تهدف الى عزل الانظمة الوطنية والتقدمية العربية عن اقوى حليف واوفى صديق لنضال شعوبنا العربية من اجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

ان الاحتفالات التي جرت في الاتحاد السوفيتي الصديق بمناسبة الذكرى الاولى لقيام الحزب الاشتراكي اليمني والذكرى السادسة عشرة لثورة ١٤ اكتوبر ، والتي كان ابرزها الحفل الذي اقامته جمعية الصداقة السوفيتية اليمنية مساء ١١ اكتوبر قد دلت على اسمى آيات التقدير والتضامن بين الشعبين والبلدين الصديقين واكدت ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ستظل علاقات مبدئية استراتيجية .

ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي حدد في مؤتمره الاول المهام الحاضرة والمستقبلية للشعب في اليمن الديمقراطية سوف يعمل ويبذل الجهود من اجل توفير حياة الرفاهية والاستقرار للشعب وسوف يناضل ومعه كل الحركة الوطنية اليمنية من اجل تحقيق الوحدة اليمنية على اسس تقدمية راسخة .

وفي الوقت نفسه سوف يعمل حزبنا الاشتراكي اليمني على نسج علاقات الصداقة مع كل الذين يحترمون سيادته الوطنية ويكنون لثورته الاحترام والتقدير ، ومن اجل تعزيز علاقات الصداقة والسلم مع الشعوب وحركاتها الوطنية التقدمية ومن اجل التصدي للرجعية والامبريالية والصهيونية والعنصرية .

رمز الصداقة

افتتحت في عدن مجموعة ابنية التدريس والسكن في المدرسة العليا للاشتراكية العلمية ، التابعة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، والتي بناها العمال السوفيت واليمنيون .

وقد اقيم بهذه المناسبة اجتماع تكلم فيه عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، فقال ان مجموعة الابنية العصرية الجديدة هي رمز الصداقة المتوطدة باستمرار بين شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ورمز التعاون المثمر بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني وقد قيم عبدالفتاح اسماعيل تقييما عاليا العلاقات السوفيتية-اليمنية الجنوبية التي تتطور بنجاح في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية . واشار الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الى ان وحدة الاهداف العليا والايديولوجية الاشتراكية هما اساس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ولا توجد قوة تستطيع ان تعرقل الصداقة السوفيتية-اليمنية . ونحن نعلن بحزم اننا لن نتراجع ابدا عن نهج تقوية العلاقات المتعددة الجوانب مع الاتحاد السوفيتي .

تعليق على الاحداث الدولية

غينادي ديتشينكو

عودة الى سياسة التهديد بالقوة

اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي في اللجنة الاولى للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المناقشة التمهيدية لمسالة «عدم السماح بنهج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية» .

لا شك في ان هذه المسالة ملحة للغاية وقد اكدت ذلك احداث الاسبوع الماضي، التي برزت بينها ولفتت انظار الصحافة العالمية اعمال العسكريين الامريكان في مختلف بقاع الكرة الارضية ، فبامر من البنتاغون دخلت تشكيلة من الاسطول الحربي البحري الامريكي الى المحيط الهندي .

وفي الوقت نفسه بدأت مناورات استفزازية في البحر الكاريبي الواقع على بعد الوف الاميال من المحيط الهندي ، تم في سياقها انزال المشاة البحريين في قاعدة غوانتانامو البحرية الحربية التي تبقيها الولايات المتحدة في اراضي كوبا المستقلة بصورة غير شرعية . وقبل ذلك بمدة وجيزة اظهرت الولايات المتحدة في مجرى سلسلة من مناورات قوات حلف الاطلسي في اراضي عدد من بلدان اوروبا الغربية ، قدرتها على الحاق ضربة سريعة عند نشوء «حالة الطوارئ» .

الا انه لاتوجد في العالم الآن «اية حالة طارئة» تبرر مثل هذه التظاهرات ، بل تحدثها الولايات المتحدة التي لم تتخل اوساطها الحاكمة عن التسلط على العالم .

ومما يؤكد ذلك التصريحات العديدة لكبار مسؤولي الولايات المتحدة و«واضعي نظرية» السياسة الخارجية الامريكية . فقد قال بجيزينسكي مساعد الرئيس الامريكي للامن القومي الذي يمثل «واضعي النظرية» واصحاب الجاه في آن واحد قال بصراحة ان الولايات المتحدة يجب ان تتمكن من الدفاع بقوتها العسكرية عن مصالحها في ثلاث مناطق استراتيجية هامة خارج نصف الكرة الارضية الغربي هي اوروبا الغربية والشرق الاوسط والشرق الاقصى .

لا نريد هنا ان نوضح لماذا ومنذ اي وقت تنسب الولايات المتحدة الى نفسها قضية الدفاع عن «مصالحها» في المناطق البعيدة لهذه الدرجة عن ضفاف بوتوماك او مسيسيبي ولماذا تحاول فرض آرائها ومذاهبها ونمط حياتها على الشعوب التي تقطن هذه المناطق البعيدة . بل نكتفي بالقول ان التظاهرات العسكرية مثل تلك التي تقوم بها الولايات المتحدة في هذا الوقت لاتساعد على استقرار الوضع .

وتبين خطوات الدوائر العسكرية الامريكية المتخذة في الوقت الذي تقدم فيه ليونيد بريجنيف بمبادراته الملموسة في مجال نزع السلاح ، بكل جلاء ما هو مصدر الخطر الذي يهدد السلم والامن .

مناورات الدبلوماسية البريطانية

ان مؤتمر لندن «للتسوية» في روديسيا الذي تستمر اعماله ستة اسابيع ، دخل مرحلة جديدة هكذا وصفت الصحافة الغربية الخبر القائل ان الجبهة الوطنية في زيمبابوي تخلت عن اعتراضاتها فيما يخص جوهر الدستور الذي اقترحته بريطانيا . هذا تفسير حر الى حد ما لما يحدث في المؤتمر في الواقع . ففي خلال الاسابيع الستة الماضية كانت الدبلوماسية البريطانية تبذل كل الجهود لتوفير الظروف الملائمة للتآمر المباشر مع حكومة موزوريفا العميل . وتعتبر لندن عزل الجبهة الوطنية المناضلة ضد حكم «موزوريفا-سميث» وفي سبيل استقلال زيمبابوي الحقيقي ، من مثل هذه الظروف . واستفاد الجانب البريطاني من مسالة الدستور لنسف معنوية الجبهة الوطنية واجبارها على مغادرة المؤتمر .

وقد اعلن موغابي ونكومو زعيما الجبهة لوزير الخارجية البريطاني انه ليس من الضروري الاستمرار في مناقشة مشروع الدستور اذا ما اتفق المؤتمر على ما يسمى بالمرحلة الانتقالية . هذه القضية كما يعترف الجميع ، ليست ابسط من مشروع الدستور بل يمكن ان تكون اكثر تعقدا . فاقترحت بريطانيا اعادة حكم لندن المباشر في روديسيا في المرحلة الانتقالية بايفاد فريق من «المستشارين» لتنظيم الانتخابات . ولكن طابع تلك الانتخابات يمكن التنبوء به مسبقا في حالة اشراف «المستشارين» البريطانيين عليها اما حكومة موزوريفا-سميث العنصرية فستحتفظ بوظائفها خلال المرحلة الانتقالية كلها .

ويجب ان تؤدي مثل هذه المرحلة الانتقالية كما تعتبر لندن الى «استقلال روديسيا الشرعي» ولكن من الواضح تماما ان مشروع «المرحلة الانتقالية» شأنه في ذلك شأن مشروع التسوية الروديسية ككل ، الموضوع في وزارة الخارجية البريطانية لا يمت بصلة الى اماني شعب زيمبابوي .

الاستخبارات الامريكية

القانون الدولي

القانون الدولي
من وجهة نظر امريكية !
هيا .. اقتحموا
لستم قانونيون ولذا
فالقانون الدولي معكم

حياة العاصمة

* قدم وفد المجلس البلدي لمدينة انقرة الى مدينتنا بدعوة من مجلس البلدية . ويرأس الوفد علي دينتشر عمدة مدينة انقرة . وقد اطلع الضيوف على منشآت وخدمات العاصمة ومعالمها العامة وحياتها الثقافية . وتحدث بروميسلوف رئيس بلدية موسكو الى اعضاء الوفد عن آفاق تطور العاصمة وعن استعدادها لاولمبياد-٨٠ .

* تم التوقيع على اتفاقية صداقة وتعاون لعام ١٩٨٠ بين اسرتي مصنع الهندسة الكهربائية في العاصمة الذي يحمل اسم فيلين واتحاد مصانع بناء الماكينات الكهربائية في جمهورية المجر الشعبية . وتقوم العلاقات الودية بين المؤسستين منذ عهد بعيد ، وهما تشتركان في صنع انواع جديدة من المنتجات واستثمار التكنيك الحديث وتتبادلان الوفود .

* تم في معرض انجازات الاقتصاد الوطني تكريم افضل العاملين في الزراعة وقد سلم ميسنيتس وزير الزراعة للاتحاد السوفيتي خمسين شخصا من افضل زارعي الحبوب ومربي الماشية وميكانيكيين وزارعي القطن شهادات الشرف للمعرض مع هدية هي سيارة «موسكفيتش» .

* شرعت مجموعة من فناني الديكور بصنع لوحات فنية ضخمة ستزين الساحة الحمراء وغيرها من ساحات وشوارع العاصمة عشية الذكرى ٦٢ لثورة اكتوبر.

* يشيد في موسكو سنويا من ٦٠ الى ٧٠ روضة للاطفال . وبدأ عمال البناء الآن في اعمال التركيب في روضة في منطقة اريخولو-بوريسوفو . ويستخدم في بنائها احدث المواد ويعار اهتمام كبير لتزويدها بجميع وسائل الراحة ولبناء وتشييد اماكن اللهو مثل المرتفعات الصغيرة والاراجيح والشرفات .

* الى بناء سوق كولخوزية بالقرب من محطة نوفوغيرييفو للسكة الحديدية وستتسع الصالة لـ ٢٧٠٠ بائعا ، وبجوارها: ساحة صيفية مسقوفة ، وبناء لمصلحة الرقابة الصحية والخدمات العامة والمستودعات والحجرات المبردة ، وارصفة كائنة للمشتري تستطيع استقبال ست سيارات في آن واحد . وسيبنى على ارض السوق فندق للكولخوزيين مع مطعم خدمة ذاتية يتسع لمئة شخص .

* افتتحت في معهد بليخانوف للاقتصاد الوطني كلية جديدة هي كلية الحساب الاقتصادي . وبدأ الدراسة فيها ١٢٥ طالبا . وهم يدرسون المحاسبة والاحصاء والآلات الحاسبة والتحليل الاقتصادي .

* اشترك فنانو مسرح البولشوي وكونسرفاتوار موسكو والاذاعة والتلفزيون في حفلة موسيقية من مؤلفات الملحن البرازيل جوزه دوليما سيكيري اقيمت في دار الملحنين .

* بدأ في مصنع اوستانكينو تشغيل خط اوتوماتيكي لانتاج البيرة في العلب ويطلق عليها اسم «الحلقة الذهبية» وتحمل العلب شعارات المدن الداخلة في الطريق السياحي «الحلقة الذهبية في روسيا» . وتعبأ البيرة في علب من الصفيح سعتها ٠٫٣٥ ليتر ، ويمكن حفظها مدة شهر كامل .

* مع افتتاح البناء الجديد ذي الطابقين من الزجاج والالمنيوم والخرسانة اصبح بامكان محطة «بيلوروسيا» للقطارات ان تستقبل وتودع يوميا اكثر من ١٥ الف مسافر . ويحتوي البناء الجديد على قاعات الانتظار وشبابيك التذاكر ومكتب الاستعلامات ومختلف الاكشاك .

* تاسست في دار الثقافة «كومونة» التابعة لمعمل النسيج ، كلية جديدة لتعليم الموسيقى الروسية والسوفيتية والاجنبية . وستدرس فيها ابداعات الملحنين المشهورين-الكلاسيكيين والنتاجات الموسيقية المختلفة . وسيحل الفنانون والمعنيون بالفن والنقاد ضيوفا على العمال .

تظاهرة الصداقة السوفيتية السورية

اقيمت علاقات الصداقة بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والسورية قبل اعوام طويلة . ففي عام ١٩٥٦ اسست في دمشق جمعية لتطوير العلاقات الثقافية بين سوريا والاتحاد السوفيتي . وفي آب (اغسطس) عام ١٩٦٧ نظمت جمعية الصداقة السورية السوفيتية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سورية»

الوفد السوري في الساحة الحمراء

الضيوف السوريون في غوركي ليننسكييه

وخلال الاعوام الماضية قامت الجمعيتان بعمل كبير مثمر لتعزيز الاتصالات والروابط بين الاوساط الاجتماعية السورية والسوفيتية في شتى المجالات ولتوسيعها .

وتهدف تلك الروابط الى الاطلاع على مختلف نواحي حياة كل من الشعبين وعلى نجاحاتهما في مجال الاقتصاد والثقافة والفن وعلى سياسة كلتا الدولتين الداخلية والخارجية . وتساعد كل من الجمعيتين بنشاطها على زيادة التفاهم بين الشعبين السوفيتي والسوري ، وتوثيق عرى الصداقة والتعاون بينهما وتوسيعها.

وتضم هيئة ادارة كل من الجمعيتين رجال الحزب والنقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية والسياسية ورجال العلم والثقافة والفن .

وتتميز ايام الصداقة بسمة خاصة بين النشاطات التي تقوم بها الجمعيتان .

وقد اقيمت ايام الصداقة هذا العام في بلدنا للمرة الحادية عشرة . واشترك في الاحتفالات التي جرت في موسكو وقرغيزيا وفد رأسي التمثيل من جمعية الصداقة العربية السورية-السوفيتية برئاسة دلهي داوود رئيس فرع الجمعية في محافظة الحسكة عضو قيادة فرع حزب البعث في المحافظة ، كما ضم الوفد ممثل الحزب والاوساط الاجتماعية من نشطاء الجمعية .

وقد بدأت ايام الصداقة بعقد اجتماع كبير لممثل الاوساط الاجتماعية بموسكو في دار الصداقة . واشار الخطباء في الاجتماع الى سعة العلاقات بين بلدينا وتحدثوا عن تضامن المواطنين السوفيت مع شعوب البلدان العربية المناضلة في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتأييدهم لهذا النضال العادل . واكد دلهي داوود وجبر الكفري السفير السوري في الاتحاد السوفيتي اهمية موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي في النضال من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا .

لقد استقبل الضيوف السوريين فاسيلي كونوتوب السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي بمقاطعة موسكو واطلعهم على نشاط المنظمة الحزبية في المقاطعة وتحدث عن اقتصاد المقاطعة وتطوير الخدمات الثقافية والعامة فيها باعتبارها واحدة من اكبر مقاطعات روسيا الاتحادية.

وقد زار الوفد السوري اثناء مكوثه في قرغيزيا محطة تكتوغول الكهرمائية القريبة وبعض الكولخوزات ومدرسة ثانوية ذات نظام داخلي ومؤسسات صناعية في مدينتي فرونزه واوش ، وحضر الاجتماع الذي عقد بمناسبة افتتاح ايام الصداقة ومهرجان الافلام السورية ، كما التقى مع طلبة ومدرسي جامعة قرغيزيا ومعهد الطب في الجمهورية .

واستقبل اعضاء الوفد ارتانباك دويشبيف رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية قرغيزيا ومكاش عمر علييف الوزير ، رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفيتية السورية في قرغيزيا البلدان. حدثا الضيوف عما حققه الشعب القرغيزي من نجاحات في بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة .

وقد قال دلهي داوود رئيس الوفد «اننا اعجبنا بكل ما رايناه ولم ننتظر ابدا ان نرى مثل هذه الانجازات العظيمة في جمهوريتكم . اننا نحمل معنا انطباعات رائعة عن شعبكم زعما انجزته جمهوريتكم في طريق الاشتراكية» .

وقد جاءت ايام الصداقة السوفيتية السورية تاكيدا جديدا باهرا على تعزيز العلاقات بين بلدينا وشعبينا .

تساقرو

السكرتير المسئول لجمعية الصداقة السوفيتية-السورية

في دار الصداقة

...افتتح معرض «الصورة الفوتوغرافية ...» ويعرض فيه اكثر من ٥٠ عملا ... المصورين المحترفين الفنلنديين.

...عقد اجتماع لممثل الاوساط ... في موسكو ، بمناسبة الذكرى ... بلغراد من المحتلين الفاشيست ... الاجتماع ماركو اورلانديتش ... جمهورية يوغسلافيا الاتحادية ... في الاتحاد السوفيتي .

...احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية ... ونشطاء جمعية الصداقة ...-الفيتنامية بمرور عشرين عاما ... اتفاقية التعاون العلمي ... بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية ... الاشتراكية .

... فلاديمير خوروخوردين نائب ... هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات ... للصداقة ، مفتتحا الاجتماع ... بمناسبة هذه الذكرى : من ... يتطور ويقوى التعاون العلمي ... بين بلدينا ، الذي يعتبر احد ... الهامة في العلاقات الاخوية ... بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام .

... دوان فيونغ نائب رئيس لجنة ... لشؤون العلم والتكنيك في جمهورية ... الاشتراكية ورئيس القسم الفيتنامي ... الفرعية الدائمة لشؤون التعاون ... والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي ... ، ان مساعدة الاتحاد السوفيتي ... دورا هاما في تضميد جراح اقتصاد ... واعادة بنائه وسرعة تطويره . ... الاجتماع نغوين خيو كخيو ... في الاتحاد السوفيتي .

... مؤتمر صحفي بمناسبة اجراء ... الصداقة السوفيتية-البولونية ... مراكز بناء انابيب نفط ...-بيرجاي-ماجيكاي وسورغوت – ... ، ويخصص هذا البرنامج ... العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين والذكرى ٣٥ لمعاهدة التعاون والمساعدة المتبادلة بين ... السوفيتي وجمهورية بولونيا ... ان مساهمة ٥٠٠٠ عامل وخبير ... بولوني في تشييد خطوط النفط ، هي شهادة رائعة على ... البرنامج الشامل للتكامل ... بين بلدان مجلس التعاضد ... ، وعلى التعاون السوفيتي ... الاخوي الشامل .

... اجاب من اسئلة الصحفيين ... والاجانب مسؤولون في وزارة ... مؤسسات صناعة النفط والغاز للاتحاد ... ووزارة الصناعة النفطية للاتحاد ... واللجنة المركزية لنقابة العاملين ... النفط والغاز وجمعية الصداقة ...-البولونية .

... مجلس ادارة جمعية «الاتحاد ...-اليابان» اجتماعا مكرسا للذكرى ... العلاقات الدبلوماسية بين ... السوفيتي واليابان .

هل تعلم ؟

* ان هناك ١٨٨ ثانوية صناعية مهنية تعمل في موسكو للسنة الدراسية ١٩٧٩/١٩٨٠ ؟

* وان ثانويات الصناعة المهنية الموسكوفية تعد اختصاصيين في ١٤٠٠ مهنة ؟

* وانه تعمل في العاصمة ١١٦٩ مدرسة عامة ، يقوم بالتعليم فيها (٤٥) الف معلم ؟

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٣٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بيالنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ١٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٤٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، نوفوسلوفسكايا نابيريجنايا ، ٩ هاتف ٩٣ ٠٩ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ٢٤٤

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

دار الصحة

صيدلية المركز

سيفتتح قريبا مركز حماية الامومة والطفولة لعموم الاتحاد السوفيتي ، الذي انشيء من عائدات يوم العمل الشعبي (السبت الشيوعي) .

تنتصب هذه البناية كطائر كبير ذي جناحين في الجنوب الغربي من العاصمة وتمتد لمئات الامتار على طول الطريق الذي لم يحمل اسما بعد . وتبدو بالقرب منها بنايات جامعة الصداقة بين الشعوب ومعهد الطب الثاني .

وتنتقل الى البناية الجديدة مختبرات معهد البحث العلمي في التوليد وامراض النساء لعموم الاتحاد السوفيتي ، الواقع في مركز العاصمة . فقد اصبحت البناية القديمة ضيقة ولا تتسع للخدمات الضرورية .

وقد جهز المعهد بكل ما يتطلبه علم التوليد (القبالة) وامراض النساء .

ان المواطنين الصغار في بلادنا محاطون بالعناية والاهتمام الخاص . فلاجلهم تبنى رياض الاطفال ودور الحضانة والمدارس والقصور والمصحات والمدارس الداخلية وسيصبح مركز حماية الامومة والطفولة مؤسسة طليعية للبحث العلمي والمنهجي ذات فروع في جميع الجمهوريات الاتحادية السوفيتية .

وسيفتتح بعد سنتين القسم الثاني من مركز الامومة والطفولة لعموم الاتحاد السوفيتي وعندئذ ستحصل البلاد على مؤسسة علمية وعلاجية فاخرة اخرى .

هكذا يبدو المركز

قسم العمليات

عام ١٩٨٠: ٣٠٠ مليون طن من بترول تيومين

لفتت انظارى فى مكتب فيكتور مورافلينكو رئيس مجمع «غلافتيومين ليفت غاز» خارطة مقاطعة ترمين ، ان كل من ينظر اليها يذهله حجم هذه المنطقة ، فتعادل مساحتها ١٫٥ مليون كيلومتر مربع ، وتمتد اراضيها من ساحل المحيط المتجمد الشمالى الى سهوب كازاخستان ، وتوجد فيها التوندرا المختلطة بالغابة والتايغا والسهوب ، كما تقع فيها الوف البحيرات ، وتعبرها انهر عديدة وتشغل المستنقعات مساحات كبيرة . وكانت على الخارطة اشارات خاصة فى اماكن اكتشاف الثروات المعدنية ، وتجرى فيها اعمال الحفر وتنبعثر هذه الاماكن فى اراضى المقاطعة كلها ولاسيما فى منطقة مجرى نهر اوب الاوسط .

وقد قال فيكتور مورافلينكو مشيرا الى تلك المنطقة : هنا تقع اغنى مصادر البترول والغاز .

تاريخ الاكتشاف

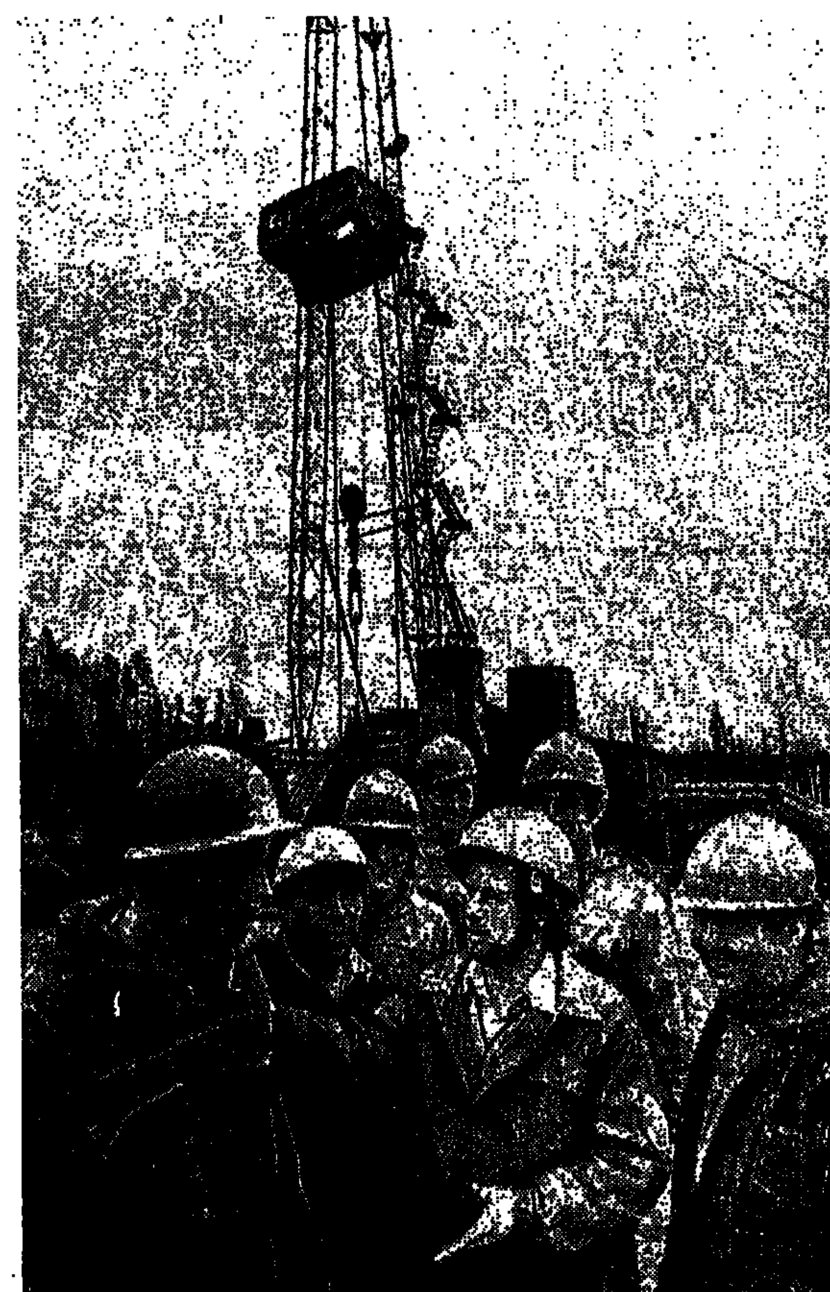
ثم اضاف مورافلينكو قوله ان العالم السوفيتى المشهور غوبكين كان اول من افترض فى مستهل الثلاثينات ان منطقة المنخفض السيبيرى الغربى غنية بالبترول والغاز . ولكن اعمال التنقيب المنتظمة قد بدأت منذ عام ١٩٤٧ غير ان النتائج ظلت سلبية مدة طويلة . فكانت عينات الصخور المستخرجة مركبة بالدرجة الاولى من مادة البازلت الصلبة والكثيفة . وكان ذلك دليلا على عدم وجود البترول لانه تحتوى عليه الصخور المسامية ولكن العلماء كانوا يعتقدون ان البازلت ظهر فى تيومين بصورة عرضية ، اذ حمله الجليد معه عند زحفه الى هذه المنطقة فى القرون القديمة . واخيرا تكلل التنقيب بالنجاح . ففى صيف عام ١٩٦٠ راى سكان مدينة شايم الصغيرة رجالا يركضون فى الشوارع ووجوههم واوديتهم ملطخة بالسواد وكان اولئك الرجال جيولوجيين قد اكتشفوا البترول .

ثلث البترول

تقام ابراج البترول اليوم حتى فى سواحل بحر كارسكى البارد . وعدا البترول اكتشفت هناك مصادر الغاز ومن بينها مصدر اورينغوى الذى يعتبر عالميا . ويتوقع ان يستخرج فى تيومين حوالى تريليون ونصف تريليون متر مكعب من الغاز سنويا ، اى ما يستخرج الان فى العالم كله .

لقد غدت تومين فى الاعوام العشرة الاخيرة قاعدة رئيسية لاستخراج البترول فى البلاد فيستخرج فيها الان ثلث البترول الذى يستخرج فى بلادنا . وسيزداد استخراجه حتى العام الثمانين الى ٣٠٠ مليون طن . وهذه كمية ضخمة : تزيد ثلاث مرات عما تخطط الولايات المتحدة استخراجه فى حقول الياسكا سنويا .

وعلى اساس صناعة البترول ينظم فيما وراء الاورال مجمع صناعى جبار فى سيبيريا الغربية.



فريق الحفارين برئاسة نيكولاى سكريابين–واحد من اغنى فرق استكشاف النفط .
فى الصورة : نيكولاى سكريابين (فى الوسط) مع اعضاء الفريق .

ثمة عدد كبير من الأنابيب الغاز والبترول التى تخرج من الاراضى السيبيرية . ويصل غاز تيومين بواسطتها الى كوزباس والاورال والوسط الاوروبى من البلاد . وتصل الان انابيب البترول بين اوست باليك واومسك وبين شايم وتيومين وغيرها . وانجز قبل فترة وجيزة بناء حلقة من الانابيب تربط جميع مصادر البترول . ويتدفق الان الوقود السائل الى الغرب والشرق . ومثل هذه المنظومة نشأ لنقل الغاز وتجاوز حاليا طول الخطوط الرئيسية من الانابيب فى مقاطعة تيومين ١٥ الف كيلومتر . ويزداد هذا الرقم سنويا بالفى كيلومتر وليف .

البحيرة – «القلب»

يقع مصدر البترول الذى يعرفه الان العالم كله فى قاع بحيرة ساموتلور التى هى اكبر بحيرة فى تلك المنطقة .

وتعنى كلمة ساموتلور بلغة الخانتيين الذين هم سكان المنطقة الاصليون «البحيرة–القلب» وصحيح ان البحيرة تشبه من حيث شكلها قلب الانسان . ومن المذهل ان الخانتيين القدماء الذين لم يروا البحيرة ابدا من ارتفاع تحليق الطيور اصابوا لهذه الدرجة فى تسمية البحيرة . وتوجد على ضفاف ساموتلور الان شبكة من انابيب البترول التى تمر فى احد الاماكن بمذبح القرابين لدى الخانتيين القدماء ، هكذا تلتقى العصور . وتتراءى من هناك بنايات بيضاء فى مدينة نيجنيفارتوفسك الجديدة المبنية بين المستنقعات فى غابة لم تخط فيها قدم الانسان وفيها الان شوارع عريضة وميادين خضراء ويقترب تعداد سكانها من ١٢٠ الف نسمة وهى مركز لاستخراج البترول فى سيبيريا الغربية .

ابطال ساموتلور

كلما زرت هذه المدينة كنت اعمل كل ما فى وسعى للالتقاء بغينادى ليوفين عامل الحفر الماهر الذى اعرفه منذ وقت طويل . لقد وصل غينادى قبل ١٠ اعوام ضمن وفد عمال البترول من مناطق الفولغا الى ضفاف نهر اوب وبقى هنا ولم يكن اتخاذ مثل هذا القرار امرا سهلا فكان فى عائلة العامل بنتان صغيرتان .

غير انه عاش كل المحن والمصاعب بصمود وكان يعمل جيدا واطلق عليه لقاء عمله الممتاز لقب بطل العمل الاشتراكى ، ومنح النجمة الذهبية ووسام لينين . ولكن فى تلك المرة لم يتسن لى ان ارى غينادى لانه كان مسافرا الى موسكو لتدبير بعض الشئون باعتباره نائبا فى مجلس السوفيت الاعلى لروسيا الاتحادية . فقد تحدثت مع اعضاء فريق ليوفين وعلمت انهم سجلوا رقما قياسيا فى سرعة حفر الآبار ، اذ تجاوزوا معدل السرعة فى هذا الفرع ١٠ مرات وعلمت كذلك خبرا آخر ، فقد بدأ فى بحيرة ساموتلور بناء جزر لتركيب ابراج الحفر عليها وسيتيح ذلك لعمال البترول فى ساموتلور ان يعملوا طيلة السنة الكاملة . وحفروا آبارا جديدة وجديدة ، ويستخرجوا العام الحالى ١٨٥ مليون طن من البترول ويزيد ذلك ١٠ ملايين طن عما تنص عليه الخطة الخمسية .

يوجد فى ساموتلور نصب تذكارى مسبق البرونز وضع لتخليد ذكرى ابطاله . وكثيرا ما يجتمع حوله عمال البترول الذين بداوا حفر الآبار النفطية فى المنطقة واولئك الذين سيسجلون صفحات جديدة فى تاريخ استغلال ثرواتها .

لهم لغة مشتركة وهموم مشتركة وهم يبنون مستقبل المنطقة .

نوريك تستضيف العلماء المسلمين

الاتحاد السوفيتى ، مما يدل انهم يضيفون بود وصداقة وتعاون .

لقد شيدت المدينة وفق احدث اسس الهندسة المعمارية ، فبيوتها تبهج الناظرين ، وتنسجم مع المحيط المجاور .

يعتبر سد نوريك اعلى سد فى العالم حيث يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ متر ويتسع حوضه لـ ٥٦ مليون متر مكعب من المياه .

حدثنا المعمرون هناك ان الرعاة القدماء كانوا يعبرون النهر من ضفة الى اخر معتمدين على عصاهم . وكان النهر محصورا بين الصخور ، ثم اقيم فيما بعد «جسر حجرى» ، [illegible] «جسر–سالفين» غير ان ذلك الجسر كان ضعيفا وفى الثلاثينات غير البناة الجسر الحجرى باخر حديدى ، اما الان فاقاموا السد العملاق والمحطة الكهربائية ، التى زوضت «الوخش» لخدمة الناس . ان طول النهر ٥٢٥ كم ، ولكن بفضل انحدار مياهه من ارتفاع ٨٥٠ مترا يحتل بقوته الكهربائية المكان العاشر من بين انهار بلادنا . ان مياه النهر الذى لا يزيد عرضه على عشرات الامتار ، تختزن طاقة كهربائية كبيرة اكثر من طاقات نهر ينيسى الغنى بالمياه والعريض جدا .

ان محطة نوريك الكهربائية واحدة من اكبر المحطات الكهربائية فى الاتحاد السوفيتى . وقد بنيت فى منطقة خطرة جدا [illegible] وبنيت لمقاومة هزة ارضية تبلغ ٩ درجات . وهى ثمرة من ثمار تعاون كافة جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، اذ ضمن بناء هذه المحطة ٢٥٠ مصنعا سوفيتيا . كما ان جميع الاجهزة من صنع سوفيتى .

تولد هذه المحطة الكهربائية الطاقة الرخيصة ليس لطاجيكستان او جمهوريات آسيا الوسطى فقط ، بل وتستخدم لحل الكثير من قضايا الارواء واستصلاح الاراضى .

وتبلغ الطاقة المبرمجة لهذه المحطة فى العام ٢٧٠٠ الف كيلوواط ، تعمل فيها تسع وحدات كبرى مولدة للطاقة تبلغ قدرة كل منها ٣٠٠ الف كيلوواط ، وهى تشكل قلب المحطة وقد دخلت آخر وحدة حيز العمل قبل فترة وجيزة .

[illegible] سيبلغ انتاج الطاقة الكهربائية فى طاجيكستان بالنسبة لكل نسمة من السكان ، اكثر من اى بلد اوروبى آخر .

وتؤثر طاقة هذه المحطة ايجابيا على حوض نهر جيحون وهو اكبر انهار آسيا الوسطى ، اذ تعيد الحياة الى ١٢٠٠ الف هكتارا من الاراضى البكر كما جعلت وادى يافانسك يجنى ثلاثة محاصيل فى العام الواحد .

ان الحزب والدولة يعيران اهمية كبرى لبناء المحطة ولحياة سكان نوريك . ففى عام ١٩٦٨ زار المحطة اليكسى كوسيغين وفى عام ١٩٧١ زارها ليونيد بريجنيف .

... لقد غادرنا نوريك ونحن نتطلع الى مياهها النقية الصافية ، ولونها السمائى والازرق الذى يجسم ما بين جمال سماء آسيا الوسطى الصباحى ولقاء قمم الجبال التى تخترق الغيوم حيث يولد نهر «وحشة الجبال» .

(بقية المنشور على ص ٥)

فرقة الرقص الأذربيجانية



التقيت بفنانى فرقة الرقص من اذربيجان فى احد فنادق موسكو ، حيث كانوا يستجمون بعد عودتهم من رحلتهم الفنية الى تونس .

وقد شاركت الفرقة ايضا فى مهرجان الفولكلور الدولى فى قرطاج وحازت على الميدالية الذهبية للمتسابقين . وقالت ليلى وكيلوفا فنانة الشعب السوفيتى المديرة الفنية للفرقة :

– لقد كانت رحلتنا الى تونس ممتعة جدا ومليئة بمختلف الانطباعات . ويقام مهرجان قرطاج عادة فى المسرح الرومانى القديم ، ويمثل تقديم الحفلات هنا امرا فى غاية المتعة . وفى هذا اليوم جرت فى عاصمة تونس مسيرة زاهية فى شوارع المدينة ضمت المشاركين فى المباراة الفولكلورية .

واعدت فرقتنا برنامجا للمهرجان وبرنامجا عاما عرض اثناء الجولات التى بدأت فور انتهاء العرض فى المهرجان .

وقد استقبلنا بحرارة بالغة وسجل التلفزيون التونسى عروض الفرقة فى المهرجان وجرى عرضها عدة مرات . وكان الناس يتعرفون علينا فى الشوارع ويوجهون الينا الاسئلة ، ويعربون عن شكرهم لنا لاطلاعهم على فن وتقاليد وعادات اذربيجان .

ويودى الاشارة ايضا الى النجاح الذى حققته امينة محمدوفا الفنانة الاحادية للفرقة . وقد فازت بالميدالية الفضية لمسابقة عمس مهرجان قرطاج . وهذا نجاح كبير للراقصة الشابة .

ان الشهر الذى امضيناه فى تونس سيترك لدينا ذكريات عزيزة .

ولم تقدم عروض الفرقة فى قرطاج فقط ، اذ زارت الفرقة فور انتهاء المهرجان مدن القيروان ومنستير وسوسة ومهدية وحمامد وغاصر ومدينة منارى . وكانت الحفلة التى قدمت فى مدينة حمامد حدثا مشهودا بالنسبة للفنانين السوفيت وقد حضرها السيد الهادى نويره رئيس وزراء تونس .

وقال ايلدار بيبوت–زاده القائد الموسيقى للفرقة : – ستبقى فى ذاكرتى الحفلة التى اقيمت فى اليوم الاخير من زيارتنا لتونس . وحضرها السيد وزير الثقافة التونسى الذى اثنى على الفرقة ودعانا للمجىء الى تونس فى جولة فنية مرة اخرى ، وهذا شرف كبير بالنسبة لنا .

قارب حديثنا نهايته ، وقالت ليلى وكيلوفا :

– اكتب بان تونس قد بقيت فى ذاكرتنا كبلاد محبة للضيف جدا ، والبلاد التى منحتنا فيها ميدالية عزيزة علينا . وسيسرنا زيارتها مرة اخرى .

كونستنتين سميرنين

رمز السلام والصداقة

هدية الى اليونسكو

يعرف هواة الفن التشكيل الاجانب الفنان الشعبى لجمهورية روسيا الاتحادية ايليا غلازونوف من خلال معارض كبيرة . وقد رسم من الطبيعة مرارا صورا لشخصيات اجتماعية بارزة ورؤساء الدول والحكومات ورجال الثقافة ، وحظى بتقدير رفيع ، وينطلق الفنان فى ابداعه من التقاليد العريقة لمدرسة التصوير الروسية ، مع اتفاقها بالمشاعر الحادة للعصر .

وها نحن فى باريس .. فى عام ١٩٧٩ ، ويقوم غلازونوف بتنفيذ لوحة جدارية كبيرة يراد منها ان تظهر اسهام الثقافة الروسية فى القيم الانسانية للبشرية ، وذلك باعتبارها هدية من الحكومة السوفيتية الى اليونسكو .

والمقصود بالامر ليس فقط التاريخ الروحى الروسى بل وثقافة شعوب الاتحاد السوفيتى ايضا .

وكانت تشخص امام الفنان مهمة معقدة ، اذ انجزت اعمال فنية كثيرة بمبادرة من اليونسكو وكهدية الى هذه المنظمة المعروفة على نطاق واسع ومن الطبيعى ان تكون لوحة جديدة منافسة لسابقاتها .

وكانت اكبر صعوبة تكمن فى انه حتى المقاييس الهائلة للوحة الجدارية لا توفر الامكانيات لتعداد جميع الاحداث الثقافية الكبيرة وايراد الشخصيات البارزة المميزة بالنسبة لتاريخ الشعب الروسى وبقية الشعوب المتآخية فى الاتحاد السوفيتى ، فالاختيار هنا صارم وذو مسئولية .

ان الشىء الاساسى الذى صبا اليه الرسام هو ان ينقل الحركة الحية للتاريخ ، حيث لا ينقطع تواصل وتتالى الاجيال ابدا القيم الروحية المحددة لكل عصر ولكل شخصية تاريخية بارزة .

وحسب رأى الفنان فان الماضى يولد المستقبل لكن يومنا هذا يتحلى بالنسغ الابداعى لشرائح الثقافة الماضية مكتشفا فى اعماقها منابع حية لم تعرف بعد او منسية ، لذلك ينبغى على الناس ان يسعوا لكى تصبح روح عصرنا بدوره اساسا متينا وصحيا للفترة القادمة .

ويصور غلازونوف الانسان والاشياء بشكل محدد ، لكن بناء الجسد والشىء فى اعماله دوما يبرز فيه ثنائية القلب والفكر ، ولو لا وجود جدا النور فى واقع الامر لما وصلت بالنسبة للاجيال افكار الشعراء واختراعات المفكرين والاعمال الرائعة .

ويولى اهتمام كبير فى عمل غلازونوف الجديد الى اظهار الجانب النفسى فى وجوه الاشخاص وكذلك الى التكوين والتركيب ، وتجميع الرسائل اللازمة لكى تتحول التلميحات للتاريخ الى منظر فنى رفيع وياخذ بألباب المشاهدين .

ويستخدم الرسام هنا ايضا الكثير من خبرة الفنانين الروس القدماء مظهرا فى ذلك القدرة التعبيرية التى لم تعرف من قبل فى تحليل الشخصيات الانسانية ، وفى اظهار حياة الشعوب وحركة التاريخ بشكل ملحمى .

الجمع بين النحت والتصوير الزيتى

لقد اصبح عام ١٩٧٩ مرحلة فى ابداع الرسام الجورجى السوفيتى زوراب تسيريتيل ، الحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة للاتحاد السوفيتى وقد منحت اليه هاتان المكافاتان لاعماله الزخرفية المجسمة فى منطقة الاطفال بمصيف المجلس المركزى للنقابات السوفيتية فى ادلر ولاعماله فى منطقة المجمع التذكارى للينين فى اوليانوفسك ولاعمال الموزاييك فى تبليسى . وقد اثارت فورا اعجاب الناظرين اليها بتلاوينها المثيرة وتعبيرها عن حب الحياة ، وغدا واضحا انه ظهر فى العالم رجل يتصف بتاملات فلسفية كبيرة ، له المقدرة على خلق اكثر الاعمال خيالا وضخامة ، متجسدة فى الموزاييك والمعدن والحجر والخرسانة .

وعندما زار داليد الفارو سيكيروس تبليسى وادلر قال عن الفنان الجيورجى : «اؤكد بالدخول فى الرحاب الواسعة لفن المستقبل ، الفن الذى يجمع بين النحت والتصوير الزيتى ، ان فن زوراب تسيريتيل تجاوز الاطر القومية واكتسب اهمية عالمية» .

وفى الاونة الاخيرة تولى تسيريتيل تزيين المبنيين الجديدين لسفارتى الاتحاد السوفيتى فى البرازيل واليابان .

كما انجز الفنان عملين رائعين مخصصين للمشاهدين خارج الاتحاد السوفيتى .

وهما النصب المكرس لاطفال العالم اجمعين الذى اقيم بمبادرة الاتحاد السوفيتى وبمناسبة عام الطفل الدولى ودورة الالعاب الدولية الخاصة للاطفال ، فى المجمع الرياضى لجامعة بروكبورت فى الولايات المتحدة .

ويتالف من خمس منحوتات معقدة التركيب يبلغ ارتفاعها ارتفاع بيت مؤلف من ثلاثة طوابق تغطيها الواح نحاسية ذات رسوم بارزة تكشف روح الطفولة–وهى روح لامثيل لها تتطلع نحو المستقبل .

وتوجد فى وسط النصب القائم على قاعدة واحدة نافورة ، ان المياه المتدفقة منها الى الابد تبدو ايضا ذات مغزى رمزية وتوحى بالاحياء .

كما يوجد فى المدينة الجامعية المذكورة نصب «بروميثيه» ، ومن الجدير بالذكر ان الاساطير اليونانية القديمة عن بروميثيه الاسطورى تقول انه جرى تقييده بالسلاسل بامر من زيوس الى احد جبال القفقاس حيث يوجد وطن تسيريتيل وتحكى هنا منذ زمن بعيد الحكايات عن البطل الذى وهب البشر النار .

وتبرز امامنا شجرة الحياة ، وشجيرة المعروفة المظهرة باسلوب حديث لكن بموحية بالاسطورة بنفس القدر ، وادخلت فى حلقاتها كالثمار نماذج الذرة ورموز الطبيعة والرموز والعالم الروحى والمادى . وتبرز فى الشخصيات القوية التى لا تنثنى لهذه الشجرة المنطلقة نحو الشمس بفضاء نيابة السماء يحمل بهذه الشعلة التى لا تنطفىء .

وقد صنع نصب «بروميثيه» من الواح النحاس الاحمر ، وسينتصب فوق منصة حجرية امام المدخل الرئيسى للجامعة .

ايفان كوبتسوف
ناقد فنى

حادثة المطرنباج



الكساندر فامبيلوف

(متابعة القصة)

بوتابوف : انت مرسلة فى مهمة ؟

فكتوريا : انا ... كلا . اننى لليلة واحدة، وغدا سانتقل الى مسكن لعمال البناء . لقد جئت للعمل فى البناء . وانت ؟

بوتابوف : اننى هنا فى مهمة (يجلس)

فكتوريا : ومن اين انت ؟

بوتابوف : من موسكو .

فكتوريا : حسنا . استمع انت الى الراديو ، اما انا فسأقرأ ، والباب .. (واتجهت الى الباب لتغلقه لكن الباب انفتح فجأة وظهر على العتبة كالوشين)

كالوشين : (بلهجة مسالمه) اذن اردتــم ان تتواروا ...

فكتوريا : الراديو لا يعمل فى غرفته ..

كالوشين : (بلهجة ذات معنى) مفهوم !..

فكتوريا : سيستمع لعبة كرة القدم ويذهب ،

كالوشين : (ساخرا) تقولين .. كرة قدم ها !!

بوتابوف : كرة قدم ، بالتأكيد .

كالوشين : (بانشراح) كرة قدم !..

فيكتوريا : بالفعل ...

كالوشين : هكذا اذن ، يعنى .. كرة قدم !!

بوتابوف : نعم .. كرة قدم ، ليس معقولا انك لم تفهم ؟

كالوشين : افهم ، اننى افهم كل شىء ، فانــا ايها الرفاق ، لم اعد صغيرا !.

بوتابوف : وبالتالى ؟ ماذا تقصد بهذا ؟

كالوشين : اقول .. انكم تفهمون قصدى ،

بوتابوف : وماذا بالتحديد ؟

كالوشين : اقول .. ايها الرفاق .. لا تتصوروا انكم ستعثرون على حمقى هنا .

بوتابوف : ماذا تقصد ؟

فكتوريا : ها ؟ ما تقول .. ها ؟

كالوشين : وما قولكم انتم ؟ كرة قدم ها ؟

بوتابوف : اجل ، كرة قدم .

كالوشين : اوه ، مرة اخرى .. كرة القدم ..، ولماذا التخفى اذن . اسمحوا لى ان اسألكم ؟ اذا كانت المسألة مسألة كرة قدم فقط ، فما الداعى عند ذلك لاغلاق الباب بالمفتاح ؟

فكتوريا : لم اعد احتمل .. تخفينا منك ، اجل.. منك كى لا تتسلل الى هنا ، كى لا تتدخل فــى شؤوننا ..

كالوشين : (يقاطعها) «لاتنزعجوا» ؟ ولكن هذا هو رأيى أيضا ، لكى لا تنزعجوا . فمن الــذى يطيب له ان يزعجه الاخرون ؟

بوتابوف : ولكنك ... انه لمتعذر تماما التحدث معك !

كالوشين : التحدث معى ممكن . لكنكم ، ايها الرفاق ، غير قادرين على التحدث . يالـــلاسف (وبلهجة رسمية) لذا ارجو ان تذهب الى غرفتك ،

بوتابوف : حسنا . سأذهب . ولكن ..

فكتوريا : (مقاطعـــة) انك لن تخــرج .. (ولكالوشين) .. وانت اخرج (تفتح الباب) ليخرج هو (تقصد كالوشين) .

كالوشين : وكيف ذلك ؟

فكتوريا : هكذا . اخرج وانتهى ، نحن فى غنى عنك . انا صاحبة المكان هنا .

كالوشين : ماذا ؟

فكتوريا : لاشىء ، ان احدا لم يدعك الى هنا ، لا انت ولا ثرثرتك .

كالوشين : ياللغرابة !. انت ، ايتها المحترمة لا تعرفين القوانين .

فكتوريا : لا اعرف .

كالوشين : لا تعرفين ؟ .. اذن فبامكانى ان اوضح لك .

بوتابوف : اسمعنى ..

كالوشين : (مقاطعا) وانت ايضا لاتعرف ؟ .. اذن فلك ايضا ساوضح الامر .

فكتوريا : وماذا ؟

كالوشين : عليكما ان تسجلا عقد قرآنكمــا وبعد ذلك تستطيعان اغلاق الباب عليكما . بعد ذلك : على الرحب والسعة ! ومرحبا بكما . لم تكونا تعرفان ؟ . لنفترض ان هذا صحيح ، ستعرفــون والآن .. ارجو ان تخرج من الغرفة النسائية .

فكتوريا : كلا ! اننى لم اعد اطيق ..

بوتابوف : حسنا .. ساخرج اما انت فعليك الاعتذار . عليك الاعتذار للفتاة .

كالوشين : وعم اعتذر ؟ ... ياللغرابة .

بوتابوف : عن الاهانة . امعقــول انك لاتدرك انك اهنتها ؟

كالوشين : (غاضبا) اولا ، لست انا من سيعتذر ثانيا ، من سيعتذر هو انت ، كما انك لن تعتذر لها ، بل لزوجتك الشرعية . اما الآن فارجــو ان تنصرف الى غرفتك ... وبالحسنى !

(يتوقف الراديو عن اذاعة الموسيقى ، ويبـــدأ البث مــن الملعب ، .. ضوضاء الملعب)

بوتابوف : كلا . يكفى . اننى لن اخرج الآن من هنا .

فكتوريا : عين الصواب .



كالوشين : بل ستخرج .

بوتابوف : كلا . لن اخرج (يجلس على الكرسى قرب الراديو)

صوت المعلق : وهكذا يعود مكروفوننا الى ملعب «دينامو» حيث يلعب على كاس البلاد فريقا العاصمة: «سبارتاك» و«توربيدو» ..

كالوشين : انت تتصور انك لن تخرج ، اما فى واقع الامر ، فانك من هنا لن تخرج فقط ، بــل وتخرج قفزا .

(ضجيج الملعب)

بوتابوف : كلا . لن اخرج ، وافعل ما تشــاء استدع الشرطة . اما انــا .. فساستمع الى نقــل المباراة .

المعلق : الجزء الاول من المباراة انتهى ، كمــا تعلمون ، بدون اهداف و..

كالوشين : (يتجه الى الراديو ويغلقه) ، كفى .

بوتابوف : لاتزعجنا . انصحك بذلك (يفتــح الراديو)

المعلق : ما بين هجوم ودفاع ..

(كالوشين يغلق الراديو ، وبوتابوف يفتحه ، ثم يغلقــه كالوشين ويمسك بيد بوتابوف)

بوتابوف : اسحب يدك .

كالوشين : (يسحب بوتابوف نحو الباب) لـم ترغب بالحسنى ، ولا تفهم الكلام ..

بوتابوف : لن تجرؤ (يقاومه)

فكتوريا : (تساعد بوتابوف وتقول لكالوشين) لاحق لك .

بوتابوف : اتركنى .

(ضجة عند الباب تنتهى بان يدفع كالوشين بوتابوف بقلاقة الى ماوراء الباب . يقفان فى وجه بعضهما ، احدهما عند هذا الجانب من العتبة والاخر عند جانبها الثانى ، وكلاهما يلهثان) .

كالوشين : هل حذرتك ؟ اجل حذرتك .

بوتابوف : ساجعلك تدفع ثمن هذا .

فكتوريا : ستجيب عن ..

بوتابوف : اتعهد لك .. اننى لن اترك الامــر هكذا .

كالوشين : هيا .. هيا ..

بوتابوف : تذكرنى !

فكتوريا : تذكر !

بوتابوف : عهدا على لسوف .. (يخرج)

كالوشين : هيا .. هيا .. ياما رأينا مثل هؤلاء الـ.. دون جوانات .

فكتوريا : اخرج

كالوشين : انزاحى انت .. (يذهب الى الكرسى ويجلس) .. اوف ...

فكتوريا : (بازدراء) ماذا ؟ .. اتعانى شيئا ما ؟

كالوشين : وانت .. فكرت ..

فكتوريا : راض ها ؟ آخ . انت .. ايها العجوز من الممكن القول ....

كالوشين : هكذا اذن تحصلين على خبزك .

فكتوريا : ياقلة الحياء .

كالوشين : يالفظاعة هذا العمل .. فظيع بالفعل فلدولى وظيفة !:: اركض من طابق الى طابق طيلة اليوم .. اضافة الى الفضائح ..، قولى لى .. كيف بى وهذا العمل معكم .. مع المسافرين .. اعاملكم بالحسنى لاتفهموننى .. وفق القوانين تنفجرون فى وجهى .. كاد ان يخلع ذراعى ..

فكتوريا : وانت ؟ .. كيف دفعته .

كالوشين : فليتعلم .

فكتوريا : وماذا لو انه اصطدم بالجدار ؟

كالوشين : ما كان ليحدث له شىء ، كان سيهرش رأسه ويمضى ، فما هو بالشخص الهام .

فكتوريا : وما ادراك ؟

كالوشين : بالنظر . فلدى هنا خمسمئة شخص فلــو كلا منهــم استعرض غطرسته فمــا الذى سيحصل ! ما الذى دفعه الى العناد ياترى ؟ أما كان ممكنا التصرف بالحسنى ياترى ؟ وهو الايعرف كيف يجب التصرف ؟

فكتوريا : التصرف بماذا ؟

كالوشين : لنفرض انك معذورة لصغــر سنك اما هو .. فما الذى خطر فى ذهنه ؟

فكتوريا : انت نفسك مخطىء ، لقد تفــوهت باشكال الهراء ، وهو لم يتعرض لك.، انه مجرد مار ، وهو شخص حسن التربية جاء من موسكو ..

كالوشين : (باندفاع) من اين ؟

فكتوريا : من موسكو .

كالوشين : (بارتياب) .. وكيف ذلك ... مــن موسكو ؟

فكتوريا : هكذا .. مــن موسكو بالفعــل ... وماذا ؟... خفت ؟

كالوشين : هراء .. وليكن من موسكو . يكفى ما فى موسكو من رعاع .

فكتوريا : واذا كان بدرجة مدير ، فكيف آنذاك؟

كالوشين : يالك من فتاة .. وانت لا تعرفينه ها؟

فكتوريا : بالفعل ، لااعرفه .

كالوشين : اليس هذا كذبا ؟

فكتوريا : اقول لك .. لااعرفه (بتشف) ، فجأة ويظهر انه مدير ما ؟

كالوشين : هو ؟ .. هراء . معلم اطفال او حوالى هذا .

فكتوريا : ولو انه فجأة ...!

كالوشين : (بقلق) مالك وهذه الـ«فجــأة» ؟ من اية «فجأة» تتحدثين ؟ جوربكيت لطيفة ورباطة عنق مدهوك ... الطير يعرف من طيرانه .

فكتوريا : اذن انت تعامل الناس وفق ملابسهم !

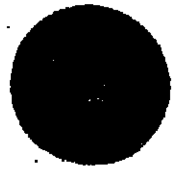
كالوشين : وماذا خطر فى ذهنك ؟ فى شغلتنا هذه العين هى الضمانة الاولى ، فلو لجأنا الى الاستمارة لمعرفة كل شخص لما بقيت لنا ادوات من الركض

فكتوريا : وماذا تعنى الملابس ؟ هناك الناس هامون لكنهم بسطاء الملبس يظهر لى ..

(يتبع فى العدد ٤٠)

نحــن نتكلم الروســية

دورة جديدة فى اللغــة الروســيــة



الدرس الاربعون

امام خارطة الاتحاد السوفيتى

(بقية القسم الثانى)

– هل توجد غابات كثيرة على اراضى الاتحاد السوفيتى ؟
Много ли на территории СССР лесов?
– منوغا لى نا تيريتورى اس‌س‌س‌ر ليسوف ؟

– نعم يوجد فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ثلث غابــات الكرة الارضية كلهــا . وتحظى بشهرة كبيرة التايغــا السيبيرية .
Да, в СССР находится более одной трети лесов всего земного шара. Большой известностью пользуется сибирская тайга.
– دا ، ف اس‌س‌س‌ر ناخوديتسا بوليه أدنوى تريتــى ليسوف فسيفو زيمنوفا شارا . بولشوى ايزفيستنوستيو بولزويتسا سيبيرسكايا تايغا .

– ما هى اعلى منطقة جبلية فى الاتحاد السوفيتى ؟
Какой самый высокогорный район СССР?
– كاكوى سامى فيسوكوغورنى رايون اس‌س‌س‌ر ؟

– ان اعلى الجبال هى بامير ، وتقع هناك اعلى قمة فــى الاتحاد السوفيتى ، قمة الشيوعية ، ويقارب ارتفاعهــا سبعة كيلومترات ونصف .
Самые высокие горы — Памир, там находится высочайшая вершина СССР, пик Коммунизма, высотой почти 7,5 км.
– سامِيى فيسوكيــى غورى بامير ، تام ناخوديتســا فيسوتشايشايا فيرشينا اس‌س‌س‌ر ، بيك كوموتيزمــا فيسوتوى بوتشتى سيم س‌بولوفينوى كيلومترا .

امام خارطة الاتحاد السوفيتى

(القسم الثالث)

– كيف نظمت فى الاتحاد السوفيتى التقسيمات الادارية – الاقليمية للبلاد ؟
Как в СССР организовано административно-территориальное деление страны?
– كاك ف اس‌س‌س‌ر اورغانيزوفانــو ادمينيستراتيفنــو – تيريتوريالنويه ديلينيه سترانى ؟

– كم جمهورية توحدت ضمن الاتحاد السوفيتى ؟
Сколько республик объединены в составе Советского Союза?
– سكولكا ريسبوبليــــك اوبييدينينى ف سوستـــاف سوفيتسكافا سويوزا ؟

– ما هى حقوق كل جمهورية اتحادية ؟
Какие права имеет каждая союзная республика?
– كاكيى برافا ايمييت كاجدايا سويوزنايا ريسبوبليكا ؟

– حسب اى مبدأ تشكل الجمهوريات ذات الحكم الذاتــى ؟ كم عددها ؟
По какому принципу создаются автономные республики? Сколько их?
– بوكاكومــو برينتسيبــو سوزدايوتســا أفتونومنيى ريسبوبليكى ؟ سكولكا ايخ ؟

– كيف تسمى فى الاتحاد السوفيتى الهيئات الرئيسيــة لسلطة الدولة ؟
Как называются в СССР основные органы государственной власти?
– كاك نازيفايوتسا ف اس‌س‌س‌ر اوسنوفنيى اورغانــى غوسودارستفينوى فلاستى ؟

– كيف ومن ينتخب النواب الى السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ؟
Как и кем избираются депутаты в Верховный Совет СССР?
– كاك اى كيم ايزبيرايوتسا ديبوتاتى ف فيرخوفنى سوفيت اس‌س‌س‌ر ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

بيـــلا

(حكاية شعب اوديفى)

عاش فى قديــم الزمان زوجان عجوزان مــع طفلتهما الوحيدة بيلا ... وكبرت بيلا جميلــة ذكية ماهرة تستطيع ان تنقش زخارف من قشور لحاء الشجر وحراشف السمك ، وخاطت لنفسها ثوبا جميلا مطرزا . فكر والدها العجوز فى امرها وقال :

– يابنيتى . انت وحيدتنا ، ونحن شيخان طاعنان فى السن ، لا احد يرعانـــا من دونك لذا لن نزوجك لاحد ...

فاجابت بيلا والدها العجوز :

– اذن شيدا لى كوخا من لحــاء البتولا على ساحل البحر حتى لا يتمكـــن احد من رؤيتــى والتقرب منى .

وشيد العجوز كوخا من لحاء البتولا على ساحل البحر لابنته . وبدات بيلا تعيش فى هذا الكوخ وفى احد الايام بينما كانت بيلا فى داخله هبت عاصفة قوية ورمت الكوخ فى البحر .

عام الكوخ فوق الماء . وكانت الامواج تتقاذفه من جهة الى اخرى ، واخيرا تهادى على الساحل حيث يسكن ثلاثة اخوة سوية ، طلبت اليهــم بيلا قائلة :

– ايها الاخوة الثلاثة ، ارفعوا كوخى العائم فوق المـــاء ، وساخيط لكم الاثواب والاحذيــة والقفازات . واطهو لكم الطعام .

الا ان الاخوة الثلاثة اجابوها قائلين :

– نحن لسنا بحاجة اليك .

وعامت بيلا طويلا . وطافت بعيدا ، بعيــدا حتى وصلت الى ساحل رملى . خرجت بصعوبة من كوخها المصنوع من لحاء البتولا الى الساحل ونظرت حولها فرأت صبيا . سألته بيلا :

– ايها الصبى ، مع من تعيش ؟

اجاب الصبى :

– اعيش لوحدى ، لا احد عندى .

عاشت بيلا مع الصبى . تخرج معه الى الصيد تطلق السهام بالقوس ، تصيد وتعود بالغنائم وكانت تخرج الى الصيد بملابس الرجال . وعندما تعود تبدلهــا بثوب نسائى . وتعتنى بالصبى كما باخيها .

وذات مرة ، خرجت بيلا الى الصيد كعادتها وفى هذه الاثناء جــاء الاخوة الثلاثة الى الصبى وسألوه :

– مع من تعيش انت ايهـــا الصبى ؟ ومن يخيط لك الاثواب ؟

اجابهم الصبى .

– اعيش مع اخ لى .

قالوا له :

– اى اخ لك .. لقد عشت لوحدك . دائما ؟

لم يبح الصبى لهم بشىء . كسر الاخوة الثلاثة السهام الصغيرة التى صنعتها بيلا للعب ، فبكى الصبى من شدة ما اساؤا اليه..

رجعت بيلا من الصيد وسألته :

– من اساء اليك يا صبى ، من كان هنا ؟

تحدث لها الصبى قائلا :

– الاخوة الثلاثة ... جاؤا ليعرفوا مع من اعيش قلت لهم لوحدى ، لـم يقتنعوا فكسروا السهام وذهبوا .

غضبت بيلا ، واسرعت فى اثرهــم ، حتى وصلت الى كوخهم . ورمت بابه المصنوع من القش بالرمح فاصابته وجعلته يسقط على ساحل البحر . وصاحت بهم :

– اخرجوا ايها الاخوة الثلاثة .. هيا لنسدد على الاهداف بالقوس .

ونادى الاخوة الثلاثة :

– من هذا الذى جاء الينـــا ؟ من هذا الذى يقلق راحتنا ؟

وخرجوا من كوخهم المبنى من القش . انتزعت بيلا قرطيها من اذنيها وعلقتهما على الشجرة وقالت :

– من يصيب ثقوبها بالسهم فهو اقوى الكل وهداف بارع .

وبدا الاخ الاكبر باطلاق السهام ، ثــم تبعه الاخ الاوسط ، الا ان كل السهام كانت تطير بالقرب منهما . ولمـــا جاء دور الاخ الاصغر الهداف الجيد ، صاح شقيقاه الكبيران .

– اريها كيف يكون التسديد ، حتى لا تتباهى مرة اخرى .

واطلق الاخ الصغير سهما من القوس فطار بالقرب من القرطين ولم يصبهما .



اخذت بيلا القوس واطلقت منه سهما ، طار السهم . واصاب ثقب القرط . اندهش الاخوة الثلاثة ، كيف ان بيلا انتصرت عليهم ! اما بيلا فاخذت قرطيها من على الشجرة وذهبت .

ولما وصلت الى حيث يعيش الصبى ، جلست معه فى قارب وعاما فى البحر نحو جزيرة قريبة وفى هذه الاثنــاء شد الاخوة الثلاثة رحالهــم للتسابق مع بيلا ، لكى يثاروا من العار الذى الحقته بهم . وعندما وصلوا الى كوخ بيلا لــم يجدوا احدا فيه . نظروا نحو الجزيرة القريبــة ورأوا جلد دب اسود علقتــه بيلا هناك . حيث بدات تعيش مع الصبى . عندئذ توجهــوا نحو الجزيرة . ومن بعيد رأتهم بيلا يتقدمون نحو الجزيرة فقالت :

– ايتها الريح ، اعصفى بقوة .

وعصفت الرياح بقوة . وهاج البحر فانقلب القارب الذى كان يستقله الاخوة الثلاثة وغرقوا .

سكنت الريح وهدأ البحر ، رجعت بيلا مع الصبى الى كوخها المصنوع من لحاء البتولا على ساحل البحر ، وعاشا فيه بامان .

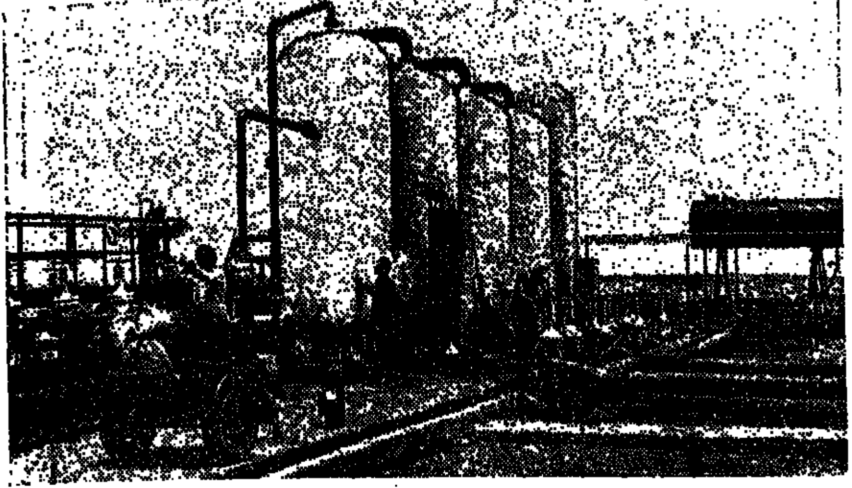
جواب المسألــة المنشــورة فى العـــدد الماضى

لم يستطع اليوشا فى ذلك اليوم ان يقتنـــع بذلك . ولو انه عد باستمرار ولعدة ايام فانه لا يستطيع ان يعد فى اليوم الواحد اكثر من ٨٦٤٠٠ مربع ، لانـــه فى الـ٢٤ ساعة ٨٦٤٠٠ ثانيــة ويلزمه ان يستمر فى العد بـــدون انقطاع حوالى ١٢ يوما ، اما اذا عد ٨ ساعات فى اليوم فانــه يحتاج الى شهر كامل لكى يصل الى المليون .

تعاون كبير بين الاتحاد السوفيتي وسورية



بقلم : فلاديمير موردفينوف
نائب رئيس اللجنة الحكومية للعلاقات الاقتصادية مع الخارج



احد قطاعات حقل النفط في السويدية

الجمهورية العربية السورية – احد البلدان التي يرتبط الاتحاد السوفيتي معها بعرى صداقة وتعاون وثيقين ويحتل التعاون الاقتصادي والتكنيكي حيزا مهما في العلاقات المتعددة الجوانب والمتطورة بشكل واسع بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية.

ان الاتحاد السوفيتي الذي ينتهج على الدوام سياسة السلم الخارجية اللينينية والتعاون الشامل مع البلدان الاخرى ، ويعتبر واجبه الاممي تقديم العون الى الشعوب المكافحة من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، يقيم علاقاته الاقتصادية مع الجمهورية العربية السورية على مبادىء التكافؤ والنفع المتبادل ، واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ويتعاون الاتحاد السوفيتي مع الجمهورية العربية السورية على اساس طويل الامد في مجال الطاقة والري واستصلاح الاراضي ، والصناعة النفطية وبناء الطرق ، وكذلك في اعداد الكوادر الوطنية وقد قدمت الحكومة السوفيتية القروض بشروط تفضيلية الى حكومة الجمهورية العربية السورية من اجل تسديد ثمن المعدات والمواد الموردة من الاتحاد السوفيتي ، وكذلك الخدمات التكنيكية المقدمة من المؤسسات السوفيتية . كما تسدد القروض بالصادرات السورية التقليدية ، التي يعتبر القطن اهمها ، وكذلك بمنتجات الصناعة الوطنية النامية .

ان مجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية المقامة على الفرات هي بحق اضخم بناء هيدروتكنيكي ليس في سوريا فحسب ، بل في الشرق الاوسط كله ويدخل ضمن هذه المجموعة سد الفرات الذي شكل بحيرة سعتها ١٢ مليار متر مكعب من الماء ومحطة كهرمائية تبلغ طاقتها ٨٠٠ الف كيلوواط.

يعتبر مجمع الفرات حجر الزاوية للاقتصاد السوري . ويمكن القول بلا مبالغة ان سيماء البلد تتغير بانشاء هذا المجمع وتتوفر امكانيات جديدة لمضاعفة الانتاج الزراعي والصناعي . فللزراعة في سوريا آفاق جيدة : اذ لا يزال هناك كثير من الاراضي التي يمكن ان تكون صالحة للزراعة بمساعدة وسائل الري، ففي المناطق الشرقية الجافة الكثير من الاراضي البكر . لذلك يعقد السوريون آمالا كبيرة على مجمع الفرات ، الذي يسمح بري اكثر من ٦٠٠ الف هكتار ، وهو ما يضاعف من مساحات الاراضي المروية في البلد .

ومن اجل استصلاح الاراضي بوتائر سريعة في منطقة سد الفرات يقدم الاتحاد السوفيتي العون التكنيكي في بناء منشآت الري على مساحة تبلغ ٧٠ الف هكتار . ويجرى بالدرجة الاولى استصلاح اراضي الدولة على مساحة ٤ الاف هكتار والتي بدأ قسم كبير منها في اعطاء محصول وفير .

ان لمجمع الفرات اليوم اهمية عظيمة خاصة باعتباره المصدر الامين للتزويد بالطاقة . فهو لا يلبي فقط كل احتياجات سوريا الى الطاقة الكهربائية ، وانما يسمح ايضا بتزويد الدول العربية المجاورة بالطاقة . وتبنى في سوريا بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى شبكة خطوط الكهرباء التي تصل بواسطتها الطاقة الكهربائية لسد الفرات الى كل انحاء سوريا .

وفي مجال الري يقوم الاتحاد السوفيتي ايضا العون في بناء سد على النهر الكبير ، وفي منظومة الري على مساحة تبلغ حوالي ١٤ الف هكتار وسيتيح هذا السد امكانية تجميع المياه في الشتاء واستعمالها صيفا لري الاراضي الخصبة الواقعة في وادي نهر الكبير الشمالي والهضبة الساحلية شمال مدينة اللاذقية . وستوفر هذه الاراضي الخصبة في حالة الري المنتظم امكانية الحصول على عدة غلال في السنة الواحدة من الحمضيات والتبوغ والمنتجات الزراعية الاخرى .

ويقدم الاتحاد السوفيتي منذ عدة سنين لسوريا المساعدة في التنقيب عن النفط واستخراجه الامر الذي مكن من انشاء فرع صناعي جديد في اطار قطاع الدولة وهو استخراج النفط الذي يلعب حاليا دورا ملحوظا في اقتصاد سوريا . واعتبارا من عام ١٩٧٨ دخلت حيز الاستثمار خمس آبار نفطية في السويداء والرميلان وقره‌تشوك وجبيسه وعليانه . ان صناعة استخراج النفط الوطنية الفتية في سوريا تزيد من سنة لاخرى معدلات نمو استخراج النفط فقد استخرج في عام ١٩٧٨ حوالي عشرة ملايين طن من النفط .

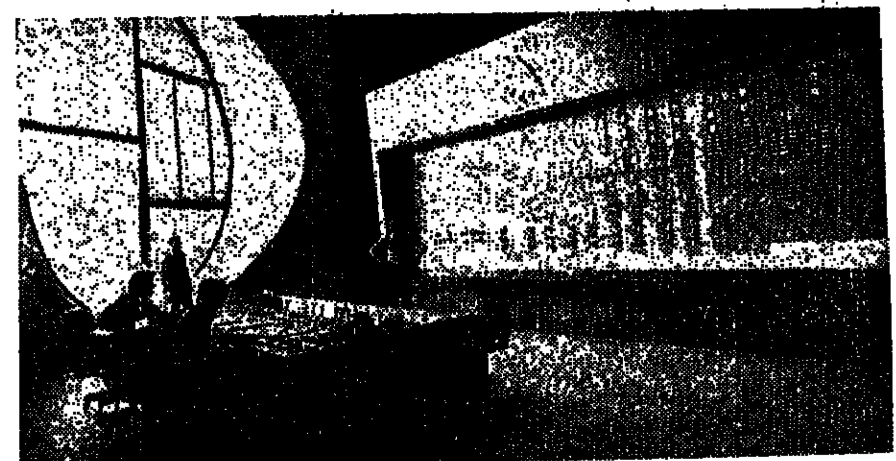
ان مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين واسع جدا . ويتطور بنجاح التعاون السوفيتي–السوري في بناء الطرق . وتحظى باهمية فائقة خطوط السكك الحديدية المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتي بين القامشلي–اللاذقية ، دمشق–حمص مهين–تدمر ، وعدد من خطوط السكك الحديدية الاخرى التي يبلغ طولها العام حوالي ١٤٠٠ كيلومترا . وتدب حركة القطارات على طول طريق السكك الحديدية الرئيسي من ميناء اللاذقية حتى القامشلي ، الذي يربط المنطقة الشمالية-الشرقية الزراعية التي تتطور بسرعة مع المركز الصناعي الكبير حلب وموانىء البحر الابيض المتوسط .

ومن مواضيع التعاون المهمة في مجال النقل يعتبر كذلك توسيع ميناء اللاذقية البحري ليصل مقدار البضائع المشحونة في السنة الى ٣ ملايين طن في نهاية الخطة الخمسية الجارية ، وفي المستقبل الى ٧ ملايين طن في السنة ، وهذا ما سيؤمن امكانية ضمان النقل المتنامي على الدوام لبضائع الاستيراد والتصدير وكذلك لنقل بضائع الترانزيت الى البلدان المجاورة .

ان كل ما ذكر اعلاه يشهد بصورة مقنعة على ان التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية قد اكتسب طابعا ضخما وثابتا ، ويملك آفاقا جيدة للتوسيع اللاحق وزيادة الفعالية .



لوحة الادارة في محطة الفرات الكهربائية



بناء محطة الضخ والقناة الرئيسية

تحية للثورة الجزائرية في عامها الـ ٢٥

(بقية المنشور على ص ٦)

ان مجمع التعدين في الحجار ، الذي يعتبر رمزا للجزائر الصناعية الحالية هو واحد من اهم مشاريع التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي بين البلدين . وعلى العموم فقد بني ويبنى في الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفيتي اكثر من ١٠٠ مشروع .

وتعمل بنجاح المؤسسات التي اقيمت باشتراك الاتحاد السوفيتي ، مثل مصنع «اسماعيل» لانتاج الزئبق بطاقة قدرها ٣١٧ طنا في السنة ، وهو اول مصنع من نوعه في البلاد ، ومصنع تركيز الرصاص والزنك في العابد لمعالجة الفي طن من الفلزات في اليوم ، والمحطة الكهرحرارية «عنابة–٣» واستطاعتها ٥٥ ميغاواط ، وورشة زجاج النوافذ في وهران التي تبلغ انتاجيتها ١٠ الاف طن من الزجاج في السنة .

ويتطور تعاون البلدين تطورا نشيطا في الفرع الاساسي للاقتصاد الجزائري ، اي في صناعة النفط والغاز . وقد ادت توريدات آلات الحفر والماكينات السوفيتية ومعدات مد خطوط انابيب النفط ، ومعدات مختبر الابحاث العلمية ، الى تعزيز مواقع صناعة النفط والغاز الوطنية ويواصل الخبراء السوفيت تقديم المساعدة في دراسة البنية الجيولوجية وتحديد احتياطات النفط والغاز في الصحراء الجزائرية ، وفي وضع نظام وحيد لاستثمار مكامن النفط والغاز وتحسين تكنولوجيا الاستخراج وفي حفر آبارهما .

وقد اكتشف الجيولوجيون السوفيت في الجزائر مكامن ضخمة للزئبق والباريسوم والرصاص والانتيمون والتنغستين والزنك وغيرها .

وتطور التعاون السوفيتي الجزائري تطورا واسعا في مجال اعداد الكادرات الوطنية بمساعدة الخبراء السوفيت . اسس في الجزائر معهد الصناعة الخفيفة ومعهد التعدين ومعهد النفط والغاز والكيمياء وغيرها من المؤسسات التعليمية وسيبلغ مجموع ما اقيم وما يقام منها بمساعدة الاتحاد السوفيتي ستة معاهد عليا واربعة معاهد متوسطة ، سيتعلم فيها اكثر من ١٢ الف طالب وزيادة على ذلك فقد بني وجرى توسيع اكثر من ٢٠ مركزا للتعليم المهني والفني ويدرس في الاتحاد السوفيتي سنويا زهاء الف جزائري .

وستفتتح في المستقبل آفاق ارسع للتعاون السوفيتي الجزائري وتدرس الآن مشاريع مساهمة الاتحاد السوفيتي في اقامة مجمع تعديني جديد في غرب البلاد وفي استثمار مكامن فلزات الحديد في قارة جبيلة ، وفي بناء مجمعات صناعية متكاملة لبناء الماكينات وللالمنيوم .

وتسهم اللجنة السوفيتية الجزائرية الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بقسط هام في تحديد آفاق واتجاهات التعاون فهي تعد النشاطات الثنائية ، الهادفة الى مواصلة توسيع التعاون في مجال صب المعادن الحديدية وغير الحديدية والتنقيب الجيولوجي والنفط والغاز والزراعة والري واعداد الكوادر الوطنية .

زويا بوتوزوفا
السكرتيرة المسؤولة عن الجانب السوفيتي في اللجنة السوفيتية الجزائرية الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي

(بقية المنشور على ص ٣)

سبيل الحرية واستقلال الشعوب .

لقد كانت الاتصالات بين رجال الدولة في البلدين لاسيما لقاءات القمة احداثا هامة في تطوير العلاقات بين البلدين . وسبق لعبد الفتاح اسماعيل ان زار الاتحاد السوفيتي مرات عديدة ، كما زار القادة السوفيت اليمن الديمقراطية . فقد قام اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس الوزراء السوفيتي في ايلول (سبتمبر) الماضي بزيارة ودية لليمن الجنوبية .

وعقد الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية عددا من الاتفاقيات الاقتصادية التي تقتضي مشاركة الاتحاد السوفيتي في بناء مؤسسات صناعية في هذا القطر العربي ومساعدته في مجال الجيولوجيا والتنقيب عن مصادر الثروات الطبيعية والتخطيط والصحة والتعليم واعداد الكوادر الوطنية . واعتمادا على المعونة السوفيتية تطور اليمن الصديقة الزراعة وصناعة الطاقة وصيد السمك التي هي من الفروع الرئيسية من اقتصادها .

الدبلوماسيون الاجانب يزورون اقليم كراسنودار



تبادل الاراء بعد التعرف على الارض الصغرى

استقبل الكوبانيون بحفاوة مجموعة من رؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من بلدان اوربا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، المعتمدين في الاتحاد السوفيتي ، وتعرف الضيوف خلال اربعة ايام باقليم كوبان واطلعوا على منجزاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

تحدث غ . رازوموفسكي رئيس اللجنة التنفيذية لسوفيت نواب الشعب في الاقليم الى الضيوف الاجانب عن تطور الاقتصاد والثقافة في كوبان ، وعن عمل الكوبانيين المتفاني لتنفيذ برامج الخطة الخمسية العاشرة بنجاح .

ان اقليم كراسنودار اليوم هو واحد من اكثر الاقاليم المتطورة صناعيا ، وتصدر منتجاته الى ٧٠ بلدا في العالم . وتتطور زراعته المتعددة الفروع . وفي الاقليم ٣١٤ كولخوزا ، ويزرع فيه اكثر من ١٠٠ صنف من المزروعات ، اهمها القمح والرز والذرة الصفراء .

ولقد راى الدبلوماسيون الاجانب اثناء زيارة سوفخوز «كراسنوارميسكي» لزراعة الرز كيف يعمل المزارعون الكوبانيون . وقال اليكسي مايسترنكو مدير السوفخوز بطل العمل الاشتراكي ان زارعي الرز قد استحصلوا هذا العام على اكثر من ٦ اطنان من الرز من كل هكتار وتمارس في هذه المزرعة الآن ، الى جانب زراعة الرز ، تربية الماشية والخنازير والاسماك . وفي مزرعة الخيول راى الضيوف الاجانب خيولا انجليزية اصيلة وجياد السباق العربية وخيول الجر . وقد بلغت ارباح الكولخوز في عام ١٩٧٨ مبلغا مقداره ٥ر٥ مليون روبل .

وقد تعرف الاجانب باهتمام خاص على مدينة نوفوروسيسك البطلة وزاروا المسلة المقامة على «الارض الصغرى» الاسطورية تكريما لقوات الانزال الباسلة التي ذادت عن الموقع الهام ، كما زاروا النصب التذكاري في «وادي الموت» . وفي الساحة ، حيث تشتعل النار الازلية ، ووضعوا اكليلا من الزهور عند تماثيل ابطال نوفوروسيسك.

ورافق الدبلوماسيين الاجانب في رحلتهم الى كوبان وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية ل . تيتوف ، وكبار موظفي وزارة الخارجية السوفيتية ووزارة خارجية روسيا الاتحادية ، هذا وتحدث بعض الدبلوماسيين الى مراسلنا عن انطباعاتهم قائلين :

الدكتور هاني الخصاونة
سفير الاردن في الاتحاد السوفيتي

لقد قضينا اربعة ايام في مقاطعة كوبان التابعة لجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية ، كنا خلالها موضع رعاية قادة الادارة المحلية لتلك المقاطعة وكانت تحيط بنا عواطف الصداقة الحقيقية لسكان المدن التي زرناها . وقد اطلعنا على معالم النهضة المتعددة في كل من مدينتي كراسندار ونوفوروسيسك ، فاعجبتنا حركة العمران التي تدب في كل مفصل من مفاصل هذه المدينة الجميلة الخلابة ، ولفتت نظري نظافة السكان وبهجة الشوارع وحرص المواطنين على تجميل مدينتهم والعناية باشجارها وورودها وحدائقها العامة . ثم شاهدنا عرضا فنيا رائعا للفرقة الشعبية المحلية التي قدمت الوانا ممتازة من الفنون الشعبية المستمدة من تراث القوزاق الذين سكنوا هذه المنطقة ، ومن تراث شعوب القوقاس المجاورة .

وكان ما شاهدناه تاكيدا لما سمعناه من المسؤولين في تلك المدينة عن برامج الصناعة والزراعة والثقافة التي تخطط لتلك المدينة . ثم زرنا مدينة نوفوروسيسك البطلة وسط طريق محفوف بالمزارع والمروج الخضراء . واتيحت لنا فرصة ممتازة لمشاهدة تلك القطعة الصغيرة من الارض السوفيتية التي اشتهرت بمقاومة الجنود السوفيت البطولية للاحتلال الاجنبي ، واستمتعنا بالاستماع الى دور الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف في تلك البقعة . ثم شاهدنا الانجازات التي تتحقق في تلك المدينة في كافة المجالات واستمعنا الى برامج المستقبل المخططة لتلك المدينة . وغادرنا ونحن نتمنى لاصدقائنا الذين زرناهم من مقاطعة كوبان المستقبل المشرق السعيد .

عبد الخالق القباج
سفير المملكة المغربية بالاتحاد السوفيتي

بودي ان اتحدث عن انطباعاتي كدبلوماسي اولا ، وكمهندس زراعي كانت له مسؤولية في هذا الميدان ببلاده ثانيا .

لقد اعجبت كل الاعجاب بالحفاوة التي استقبلنا بها المسؤولون والسكان في منطقة كراسندار واقصد بذلك لقاءنا مع السيد رازوموفسكي رئيس اللجنة التنفيذية لسوفيت نواب الشعب لهذه المنطقة الذي قدم لنا عرضا مفصلا حول تاريخ وجغرافية هذه المنطقة وعن حياتها الاقتصادية والاجتماعية .

كما اتذكر بارتياح رحلتنا الى نوفوروسيسك حيث تعرفنا بصورة اكثر وضوحا على المهام والمنجزات التي حققها سكان المنطقة في مختلف المجالات .

ولا بد ان اشير الى زيارتنا لمصنع اجهزة القياس الكهربائية ومشاهدتنا للفرقة الفولكلورية الكوبانية التي نالت اعجاب كل الحاضرين .

وقد لاحظت خلال الرحلة ان مسؤولي هذه المنطقة يبذلون كل الجهود لبناء مستقبل يتطلع الى السلم والوفاق .

انني اشكر جزيل الشكر السلطات التي اشرفت على تنظيم هذه السفرة الاستطلاعية لان مثل هذه الجولات تساعد على التعرف بالمواطنين السوفيت والاحتكاك المباشر بحياتهم اليومية ، كما اعتقد انها مفيدة وممتعة بالنسبة لكل زائر اجنبي .

وليس عبثا ان يقال ان السفر يعتبر عاملا رئيسيا لمعرفة الشعوب . ويبدو لي ان زيارتنا لمنطقة كوبان كانت مفيدة ، حيث اطلعتنا على المسائل المطروحة امام سلطات هذه المنطقة .

ان كل واحد منا ، نحن ممثلي بلدان مختلف القارات ، يدرك جيدا اهمية اقامة وتعزيز علاقات الصداقة بين الشعوب ، وذلك في ظل العدالة والسلام ، وهذه العلائق مرهونة بنزع السلاح والتعايش السلمي .

وللوصول الى هذه الاهداف المرموقة يجب القضاء على اسباب المنازعات الموجودة حاليا في بعض المناطق في العالم والتي خلقها الاستعمار .

وبصفتي مهندسا زراعيا فقد اوليت اهتماما كبيرا لزيارة سوفخوز زراعة الرز «كراسنوارميسكي» وسوفخوز «ابراو-دوروسو» ومعهد الابحاث الزراعية «لوكيانتكو» . واستطيع القول ان كل ما رايته كان بالنسبة لي مفيدا حيث منحت لي الفرصة لمشاهدة الحياة التطبيقية لما قراته قبل اليوم في الكتب . وقد استفدنا كثيرا من لقائنا ومناقشاتنا مع مسؤولي هذه المؤسسات الزراعية . واعتبر عمل وجهود العلماء السوفيت من اجل ايجاد انواع جديدة من المنتجات الزراعية (على الرغم من صعوبات المناخ والطقس) مثالا ممتازا تقتدي به الدول ولاسيما البلدان النامية .

لقد سبق لي وان تعرفت في الماضي على «الارض الصغرى» ونوفوروسيسك من خلال كتاب السيد بريجنيف ، وليس لي الا ان اعبر عن مدى اعجابي وسروري بهذه الزيارة التي استطعت بفضلها ان ارى بام عيني الموقع الذي دارت فيه المعارك التي تحدث عنها الرئيس بريجنيف .

وأنتهز هذه الفرصة لاعبر مرة اخرى عن شكري الحار للجهود التي بذلت لتنظيم هذه الرحلة من قبل السلطات السوفيتية ، وأملي كبير في ان تتكرر مثل هذه المناسبات لاطلاع الدبلوماسيين على مختلف مناطق الاتحاد السوفيتي ومنجزاته في شتى الميادين .

فرنالدو دي ماغالياش كروش
سفير البرتغال

ان ملاحظاتي وانطباعاتي عن هذه الرحلة التي استغرقت اربعة ايام يمكن ان تلخص بما يلي : ان خصوبة اقليم كراسندار غير العادية والاراضي ذات التربة السوداء الغنية ، ومناخه المعطاء . ان كل ذلك يستخدم على الفضل وجه لخير سكانه ويتم عن طريق التخطيط الدقيق للاقتصاد المقترن بالتدابير الثقافية والاجتماعية هذا هو ما رايناه لدى زيارة سوفخوز «كراسنوارميسكي» لزراعة الارز وسوفخوز «ارباو-دوروسو» .

ان زيارة المدينة البطلة نوفوروسيسك و«الارض الصغرى» حيث جرت الاحداث التي وصفها الرئيس بريجنيف ، تشير الى الجهود الموجهة نحو تعزيز السلام والرفاهية ، اللذين تحققا بعد الانتصار على الفاشية الهتلرية . وهنا تكتسب كلمات بريجنيف كل معناها اذ قال «لو سئلت اليوم ، عن الاستنتاج الرئيسي الذي خرجت به بعد ان اجتزت الحرب من اليوم الاول الى اليوم الاخير لاجبت : يجب الا تتكرر ، ان الحرب يجب ان لاتتجدد ابدا» .

ميرزا رشيد احمد
سفير بنغلادش

لقد كانت الرحلة شيقة وممتعة ومفيدة جدا وسنذكر طويلا لقاءاتنا مع الناس الطيبين في كوبان وحفاوتهم الحارة . وتركت زيارة «الارض الصغرى» التي يرتبط بها اسم الرئيس بريجنيف وثيق الارتباط اثرا كبيرا في النفس . ولقد اعجبت بالنجاحات المحرزة في استصلاح الاراضي الجديدة المخصصة لزراعة الرز في اقليم كراسندار ، وبالبرنامج الواسع للابحاث العلمية في مجال الزراعة .

ان جمهورية بنغلادش الشعبية هي كذلك منتجة الرز وتتجه سياستها الى زيادة الانتاج الزراعي بسرعة .

يعقوب خان
سفير الباكستان

تركت زيارة اقليم كراسندار اثرا كبيرا في نفسي ، سواء من حيث الاطلاع على النجاحات الهائلة التي احرزت في الزراعة والميادين المتصلة معها ، او من حيث حفاوة السلطات المحلية واستقبالها الحار لنا وطيبة الناس وثراء الاقليم .

كانت زيارة «الارض الصغرى» اهم احداث الرحلة . وباعتباري جنديا سابقا . فقد رأيت بام عيني اية مأثرة رائعة خلقها الجيش السوفيتي بقيادة شخصيات بارزة مثل الرئيس ليونيد بريجنيف . ويجب ان تقف هذه العملية البطولية في صف العمليات الملحمية بفنها الحربي وبراعتها وقيادتها البارزة . وهي قد برهنت مجددا على عدم امكانية اخضاع الانسان مهما كان تناسب القوى اثناء المعركة .

يوري بوكسين

سفراء الاردن والكويت والباكستان (من اليمين الى اليسار) في الارض الصغرى